

Interactive map of historical and archaeological sites in Makkah Almukarama

Athmar AbdulMohsen Alamri

Faculty of Art & Humanities || King Abdulaziz University || KSA

Received:

12/10/2022

Revised:

5/11/2022

Accepted:

05/01/2022

Published:

30/01/2023

* Corresponding author:

alamariathmar099@gmail.com

Citation: Alamri, A. A.

(2023). Interactive map of historical & archaeological sites in Makkah

Almukarama. Journal of

Humanities & Social

Sciences, 7(1), 69–98.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.R121022>

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.R121022>

2023 © AJSRP • National

Research Center, Palestine,

all rights reserved.

• Open access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study focused on identifying historical and archaeological places in the city of Makkah in the Kingdom of Saudi Arabia, where this study aimed to infer and monitor historical and archaeological places in the city of Makkah, then establish a geographical database of historical and archaeological places using GIS technology and produce an interactive map using ArcGIS Online. To achieve the objectives of the study, a set of steps and procedures were relied upon, starting with the process of identifying historical and archaeological places based on multiple sources such as: official sources represented by the Heritage Authority (in Makkah Almukarama – Riyadh) and library sources represented in (dictionaries – history books – historical atlases), historical maps that were an informative source and mentioned many places, and field study. After extracting data from its various sources it was processed and classified into 18 classifications, namely: landmarks of the Grand Mosque, historical mosques, historical mountains, historical palaces and castles, historical houses, historical valleys, water facilities, health facilities, educational facilities, industrial facilities, rock carvings, historical tombs, holy sites, jamarat (pebbles) and historical markets, flags of the borders of the Haram and landmarks of Darb Zubaydah, building a geographical database using geographic information systems (GIS), and creating an interactive map. The study found that the number of historical and archaeological places in the holy city of Makkah amounted to 154 places, 32 places were removed, and the importance of web maps in simplifying and displaying information about historical and archaeological places, and the ease of modifying them and updating information at any time.

In the light of these results, the study recommended taking advantage of the outputs of the comprehensive archaeological survey program of the territory of the Kingdom of Saudi Arabia archaeological surveys conducted since the seventies and documented in The Journal (ATLAL) until the present time in documenting archaeological and historical places in the Kingdom of Saudi Arabia with a geographical database, especially in the city of Makkah equipped with coordinates, information about them and photos; to facilitate their management and preservation, and to share them with municipalities and city development bodies to avoid the risk of their removal while carrying out various development projects, in addition to the importance of Marketing historical and archaeological places and publishing them through web maps, and installing signs on the roads to facilitate the process of access to historical and archaeological places.

Keywords: vision 2030, Historical places, Archaeological places, Makkah Almukarama, Geographic Information Systems, Interactive Map.

الخريطة التفاعلية للأماكن التاريخية والأثرية بمدينة مكة المكرمة

أثمار عبد المحسن العمري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: تمحورت الدراسة حول التعرف على الأماكن التاريخية والأثرية في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الاستدلال ورصد الأماكن التاريخية والأثرية بمدينة مكة المكرمة، ثم إنشاء قاعدة بيانات جغرافية للأماكن التاريخية والأثرية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS، وإنتاج خريطة تفاعلية باستخدام ArcGIS Online. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الخطوات والإجراءات، بدأت بعملية التعرف على الأماكن التاريخية والأثرية بالاعتماد على مصادر متعددة مثل: المصادر الرسمية متمثلة في هيئة التراث (مكة المكرمة - الرياض) والمصادر المكتوبة متمثلة في (المعاجم - كتب التاريخ - الأطلال التاريخية)، والخرائط التاريخية التي كانت مصدر غني بالمعلومات وذكرت العديد من الأماكن، والدراسة الميدانية. بعد استخراج البيانات من مصادرها المختلفة تمت معالجتها وتم تصنيفها إلى 18 تصنيف، وهي: معالم المسجد الحرام، والمساجد التاريخية، وجبال تاريخية، وصور وقلاع تاريخية، دور تاريخية، أودية تاريخية، ومنشآت مائية، منشآت صحية، منشآت تعليمية، منشآت صناعية، نقوش صخرية، مقابر تاريخية، المشاعر المقدسة، والجمرات وأسواق تاريخية، وأعلام حدود الحرم ومعالم درب زبيدة، وبناء قاعدة بيانات جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وإنشاء الخريطة التفاعلية. وتوصلت الدراسة إلى أن عدد الأماكن التاريخية والأثرية في مدينة مكة المكرمة بلغ 154 مكان، تمت إزالة 32 مكان، وأهمية خرائط الويب في تبسيط وعرض المعلومات عن الأماكن التاريخية والأثرية، وسهولة التعديل عليها وتحديث المعلومات في أي وقت. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة الاستفادة من مخرجات برنامج المسح الأثري الشامل للأراضي المملكة العربية السعودية والمسوح الأثرية التي أجريت منذ السبعينيات وتم توثيقها في حويله (الأطلال) وحتى الوقت الحاضر في توثيق الأماكن الأثرية والتاريخية في المملكة العربية السعودية بقاعدة بيانات جغرافية وخاصة في مدينة مكة المكرمة مزودة بالإحداثيات ومعلومات عنها وصور؛ ليسهل إدارتها والحفاظ عليها، ومشاركتها مع البلديات وهيئات تطوير المدن لتجنب خطر إزالتها أثناء القيام بمختلف المشاريع التطويرية، بالإضافة لأهمية التسويق للأماكن التاريخية والأثرية ونشرها عبر خرائط الويب، وتركيب لوحات إرشادية على الطرق؛ لتسهيل عملية الوصول للأماكن التاريخية والأثرية.

الكلمات المفتاحية: رؤية المملكة 2030م، الأماكن الأثرية، الأماكن التاريخية، مكة المكرمة، نظم المعلومات الجغرافية، خريطة تفاعلية.

المقدمة:

تسعى المملكة في رؤيتها 2030م الى العمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها دولياً، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهداً حياً على إرثنا العريق وعلى دورنا الفاعل وموقعنا البارز على خريطة الحضارات الإنسانية. وبذل كل جهد وتوفير كل ما يلبي احتياجات ضيوف الرحمن ويحقق تطلعاتهم، ونضاعف جهودنا ... والعمل على إثراء رحلتهم الدينية وتجربتهم الثقافية من التوسع في إنشاء المتاحف وتهيئة المواقع السياحية والتاريخية والثقافية وتنظيم زيارتها، (رؤية المملكة 2030م، 17)، ولتحقيق ذلك فإن المساهمة في إن تحديد مواقع الأماكن التاريخية والأثرية وتوفير المعلومات الوصفية المرتبطة بها يسهل من عملية الوصول إليها، وكذلك توفير الصور للأماكن ؛ يسهل التعرف عليها ويساهم في زيادة عدد الزوار ، (الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، 2022م).

تتمتع مدينة مكة المكرمة بالكثير من الأماكن التاريخية والأثرية، خاصة عندما حباها واختارتها الله لتكون منبعاً للدعوة المحمدية ومنطلقاً لها عندما نزل الوحي بأمر الله على محمد - صلى الله عليه وسلم- في غار حراء بمكة المكرمة، وبداية الدعوة للإسلام سراً من دار الأرقم بمكة وانتشاره في أرجاء العالم مخلفاً لنا الكثير من الآثار النبوية والتاريخية المرتبطة بها، فالكثير من أجزاء مدينة مكة المكرمة شهدت أحداث تاريخية مهمة في تاريخ الإسلام، ويقصدها سنوياً أعداد كبيرة من الزوار والمعتمرين والحجاج لزيارة الأماكن المقدسة لأداء الشعائر الدينية.

مشكلة الدراسة:

ارتبطت عملية التوسع العمراني في مدينة مكة المكرمة بتوسعة المسجد الحرام عبر التاريخ بهدف زيادة الطاقة الاستيعابية للمصلين والمعتمرين وحجاج بيت الله، مما أدى إلى صعوبة الحفاظ على كافة الأماكن التاريخية والأثرية وأيضاً أصبح من الصعب علينا الاستدلال ومعرفة مواقعها إلا على بعض المختصين والمهتمين بدراسة تاريخ مدينة مكة المكرمة ومعالمها التاريخية والأثرية حتى أن بعض سكانها يجهلون ما تحتوي عليه من أماكن تاريخية وأثرية، لذا تسعى هذه الدراسة إلى تتبع أثارها وتوثيقها ليسهل الوصول لها وتعريفها بشكل صحيح لسكانها والزوار والمعتمرين والحجاج.

فرضيات الدراسة:

- 1- ما الأماكن الأثرية في مدينة مكة المكرمة؟
- 2- هل يوجد قاعدة بيانات جغرافية في الوقت الحالي لكافة الأماكن التاريخية والأثرية لمدينة مكة المكرمة؟
- 3- هل يوجد خريطة تسهل عملية الاستدلال والوصول للأماكن التاريخية والأثرية في مدينة مكة المكرمة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الأماكن الأثرية في مدينة مكة المكرمة.
2. إنشاء قاعدة بيانات جغرافية تضم كافة الأماكن التاريخية والأثرية لمدينة مكة المكرمة.
3. إنتاج خريطة تفاعلية تسهل عملية الاستدلال والوصول إلى الأماكن الأثرية في مدينة مكة المكرمة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الأماكن الأثرية والتاريخية حيث تأتي رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م) مهمة بالأماكن الأثرية و" التراث الوطني كأحد أبرز البدائل لاقتصادات ما بعد النفط مؤكدة على هدف هيئة السياحة والتراث الوطني والمحافظة عليها وتفعيل مساهمتها في التنمية الثقافية والاقتصادية"(رؤية المملكة ٢٠٣٠م).

1. تزخر مدينة مكة المكرمة بالعديد من المواقع التاريخية والأثرية خاصة بوجود المسجد الحرام قبلة المسلمين الأولى.
2. الاستفادة من نظم المعلومات الجغرافية في إنشاء قاعدة بيانات بالمواقع التاريخية والأثرية في مدينة مكة المكرمة.
3. تقديم يد العون للجهات المختصة والحجاج والمعتمرين لإثراء رحلتهم الدينية وتجربتهم الثقافية.

2- منهجية الدراسة:

أ- منهجية التحليل:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق أهدافها بالاعتماد على المنهج التاريخي: بشكل أساسي لجمع المعلومات التي تطرقت لمنطقة الدراسة (مدينة مكة المكرمة) والتراث الثقافي بشكل عام والأماكن التاريخية والأثرية بمدينة مكة المكرمة. واستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis 10.6 في إنشاء قاعدة بيانات جغرافية عن أسماء الأماكن الأثرية والتاريخية وإحداثياتها وسبب تسميتها وكل ما يتعلق بها من أحداث تاريخية، وحالتها بالإضافة إنشاء خريطة تفاعلية، والدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة والتقاط الصور لها. ويبين الشكل (1) الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة.

ب- مصادر البيانات:

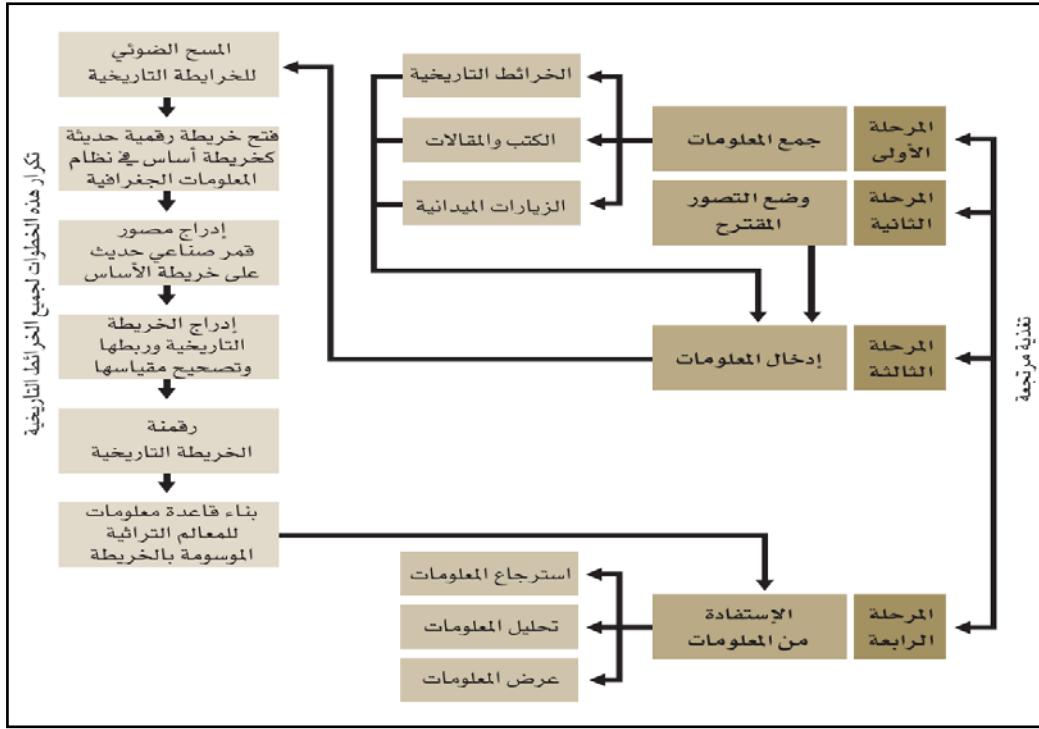
في هذه الدراسة تم جمع البيانات والمعلومات التي أجابت عن تساؤلات الدراسة من عدة مصادر مختلفة، الجدول

(1):

جدول 1: بيانات الدراسة ومصادرها.

مصادرها	البيانات
أمانة العاصمة المقدسة 1442هـ.	خريطة مدينة مكة المكرمة 1442هـ
مرزا، ١٤٣٤هـ.	خريطة مكة 1366هـ.
	خريطة المسجد الحرام والمعالم المحيطة به قبل التوسعة السعودية 1375هـ
	خريطة الأقطار الحجازية 1381هـ
الراشد 1416هـ.	خريطة مواقع النقوش 1416هـ
هيئة التراث - فرع العاصمة المقدسة	المواقع الأثرية والتراثية - فرع العاصمة المقدسة
هيئة التراث - الرياض	مواقع التراث الثقافي بمدينة مكة المكرمة
الكتب - المعاجم - الأطالس التاريخية.	الأماكن التاريخية والأثرية في مدينة مكة المكرمة

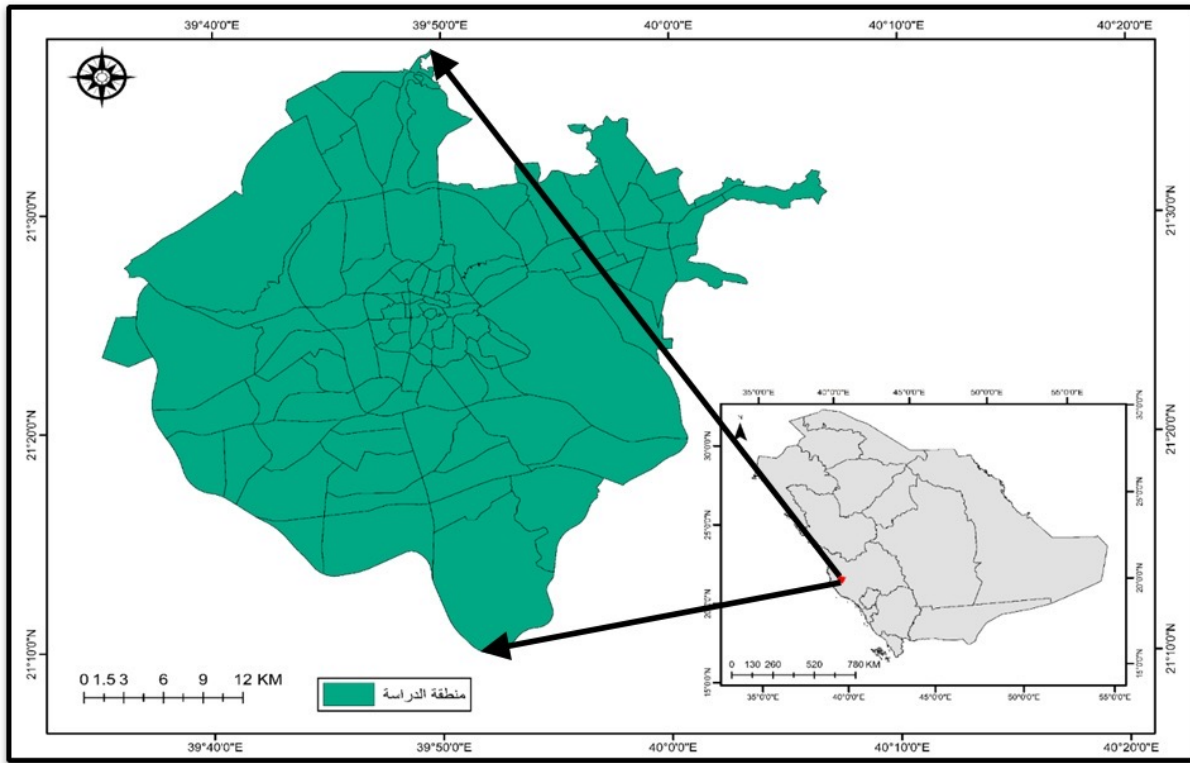
ج- الإجراءات المنهجية للدراسة:



شكل 1: الأساس النظري للألية المقترحة لتتبع وتسجيل وتحليل المعالم التراثية في الخرائط التاريخية.
*المصدر: القاضي 1433هـ.

منطقة الدراسة:

تقع مكة المكرمة عند تقاطع درجة العرض $25^{\circ} 21'$ شمالاً، وخط طول $39^{\circ} 49'$ شمالاً (شكل 2)، ويعتبر هذا الموقع من أصعب التكوينات الجيولوجية؛ فأغلب صخورها جرانيتية شديدة الصلابة، ويصل ارتفاعها عن سطح البحر إلى أكثر من ثلاثمائة متر. ويحتضن مكة وادي إبراهيم الخليل الذي ينحصر بين سلسلتي جبال متقاربة من جهات الشرق والغرب والجنوب، فالسلسلة الشمالية تتألف من: جبل الفلق وجبل قعيقعان، والسلسلة الجنوبية تتألف من: جبل أبي حديدة غرباً، ثم جبل كدى باتجاه الجنوب، ثم جبل أبي قبيس في الجنوب الشرقي، ثم جبل خندمة. وملكة المكرمة ثلاثة مداخل رئيسية هي: المعلاة وتعرف باسم (الحجون)، والمسفلة، والشبيكة (إمارة منطقة مكة المكرمة، 1444هـ).



شكل 2: منطقة الدراسة.

* المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات أمانة العاصمة المقدسة 1442هـ.

المبحث الأول – الإطار النظري والدراسات السابقة:

تزخر المملكة العربية السعودية بمصادر التراث المتنوع المنتشر في جميع أرجائها، والذي يعود لفترات زمنية مختلفة فمنه ما يرجع إلى أحداث للأمم السابقة مثل: مدائن صالح بالعلا وأصحاب الأخدود بنجران، ومنه ما يرجع لأحداث تاريخية مرتبطة بالحضارة الإسلامية مثل: غار حراء بجبل النور الذي شهد نزول الوحي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، بالإضافة إلى تلك الأماكن التي شهدت أحداث تاريخية وسياسية مثل: حصن/ قصر المصمك بالرياض والذي يمثل الانطلاقة التي تم على أثرها تأسيس وتوحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز آل سعود، والذي يعتبر من أهم معالم التراث في المملكة العربية السعودية. "هناك توجهاً عالمياً متزايداً نحو توطين التراث المحلي والمحافظة عليه، وتحظى آثار وتراث المملكة باهتمام من قبل المؤسسات الحكومية والهيئات الإدارية والأكاديمية"، (العمير، 1420هـ). وبلغ عدد المواقع المصنفة كمواقع أثرية لدى ... وزارة السياحة: المواقع المسجلة قبل عام 2014م (6014 موقع)، وفي عام 2014م (808 موقع)، وفي عام 2015م (134 موقع)، وعام 2016م (441 موقع)، 2017م (166 موقع)، 2018م (240 موقع)، عام 2019م (484 موقع)، ليصبح عددها الإجمالي المسجل 8278 موقع، (وزارة الثقافة، 2019م).

سجلت المملكة العربية السعودية 6 أماكن تمثل التراث الثقافي ما بين عام 2008م حتى عام 2021م، : الحجر (مدائن صالح في عام 2008م)، حي طريف في الدرعية 2010م، وجدة التاريخية 2014م، والفن الصخري بحائل عام 2015م، واحة الأحساء 2018م، ومنطقة حى الثقافية عام 2021م، ومن ضمن المواقع المرشحة للانضمام درب زبيدة (درب الحج المصري – الكوفي – الشامي)، (منظمة اليونسكو، 2022م).

الدراسات السابقة:

- تناول الشافعي، حسين (1431هـ) المساجد الأثرية في مكة المكرمة وما حولها وتناولت المساجد الأثرية في مكة المكرمة باستثناء مساجد المشاعر المقدسة وذكر العديد من المعلومات التاريخية والحضارية من حيث نشأة كل مسجد وموقعه بالإضافة لأهم الإصلاحات والترميمات المعمارية لها عبر التاريخ.
- تطرق القاضي (1433هـ) "إنتاج أول خريطة رقمية شاملة للمعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية باستخدام أنظمة الرصد العالمية ونظم المعلومات الجغرافية" هدفت إلى انتاج خريطة رقمية لرصد المعالم المكانية باستخدام أساليب التقنية الحديثة من خلال استخدام منهج علمي دقيق، وقد تمكن الباحث من توثيق المعالم على خريطة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS يمكن حفظها إلكترونياً وعرضها وتداولها على الحاسبات الألية وعلى شبكات الإنترنت وغيرها.
- درس نور (1436هـ) "المواقع التاريخية التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة حجة الوداع" تناولت الجانب التاريخي من رحلة حجة الوداع وقام بالكشف عن المواقع التاريخية التي مر عليها ونزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم في طريقة من المدينة الى مكة وما اتصل بها من أحداث.
- تناولت أبو خليل (1439هـ) "القدرات التطبيقية لقواعد البيانات الجغرافية في أرشفة وتسجيل البيانات الأثرية – دراسة تطبيقية بالمناطق الأثرية في محافظة العلا-" تجربة استخدام القدرات التطبيقية لقواعد البيانات الجغرافية في أرشفة وتسجيل البيانات الأثرية. وتوصلت الى أنه يمكن الاستفادة من القدرات والإمكانات التطبيقية لقواعد البيانات الجغرافية لتسهيل مهام المختصين في العمل الأثري، وأوصت بتبني نظم المعلومات الجغرافية في مجال الاستكشاف الأثري واستخدام قاعدة بيانات لتخزين البيانات الأثرية وأرشفتها.
- درس الزامل ومحمد (1441هـ) "تتبع درب زبيدة التاريخي من الكوفة حتى مكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية" هدفت إلى تتبع مسار درب زبيدة وتحديد البيانات المكانية لمحطاته من خلال استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية، وأوصى البحث بتطوير استراتيجية وطنية للحفاظ على الدروب التاريخية في المملكة العربية السعودية.
- درس نسانيرا وآخرون. Nsanziyera et al. (2018م) "نظم المعلومات الجغرافية وتطبيق الاستشعار عن بعد في رسم خرائط الموقع الأثري في منطقة اوسارد – المغرب-" هدفت الى تقييم تطبيق نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد من أجل تطوير نموذج تنبؤي، والذي سيتم استخدامه في تحديد المناطق ذات الإمكانات العالية كمواقع أثرية في منطقة اوسارد - جنوب المغرب -.
- تطرقت علي وآخرون. Ali et al. (2018م) "منهج لحفظ وإدارة مواقع التراث في جزر فرسان - المملكة العربية السعودية-" وضحت أهمية إدارة المواقع التراثية من خلال تسليط الضوء على أهمية جزر فرسان، ووضع خطة لإدارة لتحقيق التنمية المستدامة، وإعداد قاعدة بيانات جغرافية تغطي جميع مواقع التراث مع الاستفادة من المخاطر وإدارة الأزمات، وإجراء تحليل سوات (SWOT) ودعم اتخاذ القرارات من قبل السلطات المختصة.

تعليق على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الأماكن الأثرية والتاريخية وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية من عام 1413هـ إلى 1441هـ، تناولت الدراسات التي أجريت في السنوات الأخيرة بالابتعاد عن الطرق التقليدية في عملية التوثيق الأثري واستخدامها للتقنية الحديثة نظم المعلومات الجغرافية

(GIS) لدقته وسرعته في التحليل ومساهمته بشكل كبير في تطوير المواقع الأثرية والتاريخية وإدارتها بسهولة وتشارك هذه الدراسة مع ما تتجه له الدراسات في السنوات الأخيرة.

تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بتناولها منطقة ذات أهمية دينية وتاريخية وثقافية باعتبارها قبلة المسلمين الأولى وتعتبر من الدراسات الأولى التي استخدمت التقنية الحديثة بمدينة مكة المكرمة في عملية توثيق الأماكن التاريخية والأثرية وخاصة النقوش الصخرية التي لم تنطرق لها إلا مصادر قليلة جداً من منظور جغرافي؛ باستثناء دراسة القاضي بعنوان (إنتاج أول خريطة رقمية شاملة للمعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية باستخدام أنظمة الرصد العالمية ونظم المعلومات الجغرافية) التي ذكر فيها بعض معالم مكة المكرمة. وستكون عملية التوثيق للأماكن الموجودة والتي تمت إزالتها مما قد يساهم في عملية إدارة الأماكن الموجودة وتطويرها وحمايتها من خطر الإزالة أثناء عملية تطوير المدينة قدر المستطاع، وسوف تكون قاعدة البيانات الجغرافية متاحة للتحديث والإضافة من قبل الجهات الرسمية والبحثية مستقبلاً.

المبحث الثاني- الأماكن التاريخية والأثرية في مدينة مكة المكرمة:

1. معالم المسجد الحرام:

- المسجد الحرام: هو المسجد المستدير الدائر حول الكعبة المشرفة والصلاة في هذا المسجد المبارك ، (أبكر 1430هـ: 32).
- الكعبة المشرفة: أول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان – طوفان نوح عليه السلام - فخفي ودرس موضع البيت حتى أمر الله إبراهيم وابنه إسماعيل عليهم السلام أن يرفعا قواعد البيت، (الأزرقى 1432هـ).
- الحجر الأسود: يقع في أسفل الركن الجنوبي الشرقي من الكعبة المشرفة، ومنه يبدأ الطواف وينتهي، وقد جددت قريش بناء الكعبة واختلفوا فيمن يضعه واتفقوا على أن يحكمهم أول من يدخل المسجد فكان الرسول صلى الله عليه وسلم فأخذه ووضع بيده، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: "إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ"، (متفق عليه ، أخرجه البخاري في الصحيح ، 579/2، رقم الحديث (1520) ، ومسلم في الصحيح ، 391، رقم الحديث (1270)).
- مقام إبراهيم: ذكر (الأزرقى 1432هـ) انه: هو الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم الخليل عليه السلام أثناء بناء الكعبة. والمقام لا يقبل ولا يستلم وإنما أمرنا بالصلاة عنده ولم نأمر بالمسح لقوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ [البقرة: الآية ١٢٥]. اهتم الخلفاء والسلاطين على مر العصور بالمقام من حيث تحليلته وبناء القبة ثم وضعه داخل مقصورة نحاسية مربعة ثم سداسية جوانبها شبكية تسمح برؤية الحجر، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله تم تغيير المقصورة بمقصورة نحاسية جديدة (الحارثي 1423هـ، 192).
- بئر زمزم: يقع جنوبي مقام إبراهيم عليه السلام وهي محاذية للحجر الأسود. وهي بئر قديمة ترجع إلى زمن إبراهيم وابنه إسماعيل عليه السلام، طمست معالم البئر فاستدل عليها عبد المطلب بعلامات في المنام (الأزرقى 1432هـ).
- الحجر أو حجر إسماعيل (الحطيم): هو المكان الواقع بين الركن الشامي والركن العراقي ويقال، وعليه جدار قصير مدور على هيئة نصف دائرة، وبين كلا الركنين ممر يوصل للحجر والحجر جزء من البيت (الأزرقى 1432هـ)، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَدْرِ ، أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ ؟ قَالَ : " نَعَمْ " . قُلْتُ : فَلِمَ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : " إِنَّ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّقْفَةُ " . قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا ؟ قَالَ : " فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ ؛

لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا، وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَاهِدُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ؛ لَنَظَرْتُ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي النَّيْتِ، وَأَنَّ أَلْزِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ"، (أخرجه مسلم في الصحيح، 411، رقم الحديث (1333)).

- جبلين الصفا والمروة: ذكر (البلادي: 1400هـ): تقع بالمسجد الحرام إحدى مشاعر الحج والعمرة. الصفا: يطلق على الأكمة الصخرية التي يبدأ منها السعي، والمروة: هي أيضاً أكمة صخرية كانت من حجر المر وهو الأبيض الصلب، وينتهي فيها السعي، ويجري وادي إبراهيم بين الأكتين، وفي قصة هاجر وبعثها عن الماء أنها كانت تشرف على الصفا بطرف الوادي من الجنوب ثم تهبط ساعية إلى المروة فتصعداها ومن هنا سن السعي بين الصفا والمروة، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: الآية 158]. وشهد جبل الصفا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه بعد أن تعهد أبي طالب بحمايته فصعد عليه ونادى حتى اجتمعوا حوله وبدأ يدعوهم.
- المقامات: هي أربع مقامات تقع في صحن المطاف، والمقام المالكي: بناء يقوم على أعمدة وسقف جنوب الكعبة، بينه وبين الكعبة صحن المطاف، والمقام الحنبلي: يشبه مقام مالك ويقع غرب الكعبة ضمن المطاف، والمقام الحنفي: بناء يتكون من طبقتين كان حذاء حجر إسماعيل شمالاً بينهما صحن المطاف، والمقام الشافعي: عبارة عن بناء فوق بئر زمزم، يؤذن فيه رئيسي مؤذني الحرم، ثم يردد بعده المؤذنين بالترجيع، وفي التوسعة السعودية الجديدة هدمت المقامات وأصبح الأذان منفرداً (البلادي 1431هـ).

2. المساجد التاريخية:

- مسجد الإجابة: يقع بحي المعابدة حالياً، الى الشمال الشرقي من مبنى إمارة مكة المكرمة السابق، ومبنى شرطة مكة المكرمة، وعلى يسار الذهاب الى منى (كتبخانة 1436هـ)، وقد سماه (الأزرقى: 1432هـ): شعب آل قنفذ نسبة إلى قنفذ بن زهير من بني أسد بن خزيمة. ويوجد به نقش وضع هذا النقش على يمين المحراب داخل المسجد، ويؤرخ لعمارة المسجد التي قام بها الأمير سنقر بن عبد الله الجمالي الذي كان ناظراً للحسبة وشاداً لعمائر السلطان قايتباي المملوكي الجركسي، مؤرخ بيوم الأحد 898/2/11هـ، وثبت أن هناك نقش آخر على يسار المحراب داخل المسجد يؤرخ لعمارته في عهد السلطان أحمد الثالث العثماني وأرخ بالجمال أي سنة 1124هـ (وكالة الآثار والمتاحف، 1423هـ، 135-137).
- مسجد الجن (مسجد الحرس): يقع بأعلى مكة قرب الحجون المسجد أمام مقبرة المعللة في مكة المكرمة. ويسميه أهل مكة مسجد الحرس، وسمي بذلك لأن صاحب الحرس بمكة كان يطوف بمكة حتى إذا انتهى إليه وقف عنده، وهو موضع الخط الذي خط رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود ليله استمع الى الجن، ويسمى مسجد البيعة يقال: إن الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع (الأزرقى 1432هـ: 201-202). وجُدد أكثر من مرة عبر العصور الإسلامية وآخر تجديد تم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - عام 1421هـ.
- مسجد الملك عبد العزيز: جدد عمارته الملك عبد العزيز عام 1362هـ، يقع بالمعابدة، صلى فيه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (الحارثي 1423هـ، 189). وفي شهر رمضان 1419هـ تمت إعادة بناء وتوسعة المسجد على نفقة الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود.
- مسجد الراية: يقع في سوق المعللة، اكتسب اسمه هذا؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم ركز في موضعه رايته يوم فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة وصلى فيه أيضاً. ويعرف أيضاً بسمى مسجد الجودرية (كتبخانة، 1436هـ، ج: 5: 79). أزيل هذا المسجد لصالح توسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام في عام 1431هـ.
- مسجد خالد بن الوليد: بني في موقع الراية التي غرزاها خالد بن الوليد يوم فتح مكة في حارة الباب على يمين الخارج من مكة المكرمة، وفي سنة 1376هـ هدم مسجد خالد بن الوليد رضي الله عنه وبني بناية جديدة بواسطة مديرية الأوقاف العامة (الكردي 1420هـ). ويعرف أيضاً بمسجد الراية.

- مسجد الجعرانة " الجعرانة": يقع على الجانب الأيسر من وادي جعرانة شمال شرق مكة المكرمة بالقرب من بئر عذبة، يقصده كل من أراد العمرة بوصفها أفضل مواقيت العمرة من مكة: لإحرام النبي صلى الله عليه وسلم منها، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: "اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ رَدُّهُ، وَمِنْ الْقَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَعُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ"، (أخرجه البخاري في الصحيح، 631/2، رقم الحديث (1688))، وارتبط هذا المكان بأحداث حين وزع الرسول صلى الله عليه وسلم الغنائم بعد معركة حنين وأوطاس بها، وأحرم منها للعمرة بعد غزوة الطائف، وعثر في عدد من الصخور على نقوش إسلامية مبكرة، بنى المسجد قبل القرن الثالث الهجري وجددت عمارته عام 1263هـ، وجددت عمارته في العصر السعودي عام 1384هـ، (الحارثي 1430هـ، 1423هـ، 179).
- مسجد التنعيم (السيدة عائشة رضي الله عنها): وادٍ يتحدر شمالاً وهو ميقات من أراد العمرة من المكيين، وتسمى عمرته: عمرة التنعيم أي مكان الاعتمار. ثبت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يعمر عائشة أخته من التنعيم، ومنذ ذلك اليوم حتى الآن أتخذها أهل مكة عمرة، وهو أقرب الحل إلى المسجد الحرام. (البلادي 1400هـ). ويحتوي المسجد على نقش يؤرخ عمارة مسجد أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالتنعيم سنة 310هـ، (وكالة الآثار والمتاحف، 1423هـ، 132).
- مسجد الحُدَيْبِيَّة - الحُدَيْبِيَّة -: كانت تسمى قبل الإسلام بالحديبية وفيها حصلت بيعة الرضوان. وفي هذه البقعة نزل النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في غزوة الحديبية الشهيرة، خرج من المدينة بنهاية السنة السادسة، يريد أداء العمرة بمكة وحين اختار الرسول صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه رسولاً من عنده لقريش يخبرهم بمقصده. وعندما دخل عثمان مكة وحبسته قريش من الرجوع فشاخ عند المسلمين انه قتل، حينما سمع الرسول صلى الله دعا الناس للبيعة فبايعوه على الموت عند الشجرة فسميت بشجرة بيعة الرضوان، وورد ذكرها في تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾، [الفتح: الآية 18]، (الكردي، 1420هـ). وذكر (البلادي 1431هـ، ج 2، 425) أنها سميت بذلك؛ لشجرة حديباء كانت في هذا الموضع، تعرف اليوم بالشميسي.
- مسجد الخيف بمنى: مسجد بمنى تصلى فيه صلاة عيد الأضحى، ويسمى بمسجد العيشومة نسبة لشجرة كانت نابتة هناك (البلادي 1400هـ). بالإضافة الى أنه أصبح أكبر مسجد بمنى نتيجة للإصلاحات والترميمات التي تم إجراؤها في حكم الدولة السعودية (الحارثي 1423هـ، 183).
- مسجد البيعة بمنى: يقع في السفح الجنوبي لجبل ثبير المطل على منى من الناحية الشمالية في شعب عرف باسم "شعب الأنصار أو شعب البيعة". أمر الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ببناء المسجد عام 144هـ في هذا الموضع تمت فيه بيعت العقبة الثانية. وذلك تخليداً لذكرى هذه البيعة التي نتج عنها هجرة المسلمين الى المدينة وتأسيس الدولة الإسلامية، (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 1431هـ).
- مسجد المشعر الحرام: يقع في بداية مزدلفة مما يلي عرفات، جددت عمارته على يد العديد من السلاطين والأمراء كان آخرها في العهد السعودي عام 1399هـ، ورد ذكر هذا المسجد في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ سِوَا ذِكْرِهِ كَمَا هَدَانَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ﴾ [البقرة: الآية 198]، (الحارثي 1423هـ، 188).
- مسجد نَمْرَةَ (مسجد إبراهيم الخليل): ذكر (الأزرقى 1432هـ) انه مسجد معروف بعرفة وفيه يستحب للإمام أو نائبه أن يخطب يوم عرفة في وقت الظهر، ونمرة قرب عرفات وليس منها. مقدمته مما يلي القبلة خارجة حدود أرض الموقف، بنى على الأرجح في القرن الثاني الهجري، عمره جواد الأصفهاني عام 559هـ، ثم أجريت له عمارات كثيرة وتجديدات كان آخرها في العهد السعودي، وتمت توسعته توسعات كثيرة (الحارثي 1423هـ، 190).
- مسجد الصخرات: يقع بأسفل جبل الرحمة من الناحية الجنوبية، وهو مسجد غير مسقوف ومستطيل الشكل وله محراب صغير، (الحارثي 1423هـ، 185).

3. الجبال التاريخية:

- الأخشبان: وهما جبل أبو قُبَيْس وقعيقان، وذكر (الأزرقى 1432هـ) أن جبل أبو قُبَيْس أشهر جبال مكة ويشرف على المسجد الحرام، وهو من الجبال المأهولة بمكة. ويسمى في الجاهلية (الأمين)؛ لأن الله استودع الحجر الأسود بجبل أبي قُبَيْس حين أغرق الأرض في زمن نوح وقال له إذا رأيت خليلي يبني بيتي فأخرجه له. أما جبل قُعيقان: فهو يطل على المسجد الحرام من الشمال والشمال الشرقي بين ثنيتي كداء وكُدَيْ، قيل في تسميته أنه لما تجاربت جرهم وعلى رأسها مضاض بن عمرو الجرهمي من جهة هذا الجبل فقعقع السلاح فسمي بذلك (الحارثي 1423هـ، 40).
- جبل ثبير: كان يعرف في الجاهلية باسم سميراً ثم صفراً، ويطلق عليه العامة جبل الرخم، كان العرب قبل الإسلام لا يفيضون من مزدلفة حتى تشرق الشمس على قمته، عثر على صخور متفرقة أسفل هذا الجبل العديد من النقوش التي يعود تاريخها إلى صدر الإسلام (الحارثي 1423هـ، 38).
- جبل الرحمة: يقع بمشعر عرفات ويصعد عليه بعض الحجاج يوم الوقوف بعرفة وليس الوقوف على الجبل من واجبات الحج (الأزرقى، 1432هـ)، ويصعد له بواسطة درجات في جهته الجنوبية، وبأسفله من الناحيتين الجنوبية والغربية تمر قناة عين زبيدة، وبأسفله العديد من البرك القديمة التي كانت تملأ بالماء ليرتوي منها الحجاج، وبه كتابات أثرية (الحارثي 1423هـ، 39).
- جبل النور (غار حراء): أشهر جبال مكة، يقع في شمال شرقي المسجد الحرام، وسمي بجبل النور؛ لظهور أنوار النبوة فيه. وذكر (الأزرقى 1432هـ) أن الرسول كان يخرج من مكة ويعتكف في هذا الغار ليتعبد الله قبل البعثة ولا يعود إلا للترود بالطعام والشراب، وفيه نزل عليه جبريل عليه السلام يحمل الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم وأول ما نزل من القرآن فيه قوله تعالى: ﴿أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَفْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ [العلق: من الآية 1-5].
- جبل ثور (غار ثور): يقع جنوب مكة وبه غار ثور. وهو الغار الذي لجأ إليه صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر الصديق يوم هاجرا من مكة واختبأ فيه حتى توقف طلب قريش لهما واقتفاؤهم لأثرهما فغادراه إلى المدينة المنورة (الأزرقى، ١٤٣٢هـ، ٧).
- جبل عمر: يقع جنوب غرب المسجد الحرام في حي المسفلة بطرف الشبيكة، بالقرب من الجسر الذي يربط الحفاير بالشبيكة، أي عند منطقة التقاء ريع الحفاير بالشبيكة (كتبخانة 1436هـ)، وذكر (الأزرقى 1432هـ): الجبل المشرف على حق آل عمر وحق آل مطيع بن الأسود وآل كثير بن الصلت الكندي، وعمر الذي ينسب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان يسمى في الجاهلية ذا أعاصير.
- جبل خندمة: يطل هذا الجبل على المسجد الحرام من الناحية الشرقية، وفي أحد شعابه الواقعة في الجنوب الشرقي منه المطلة على أجياد يوجد شعب، به مزارع وآبار، وقد عثر فيه على صخور نفذت بها كتابات إسلامية يرجع تاريخها لصدر الإسلام وأخرى للعصر المملوكي (الحارثي 1423هـ، 39).
- جبل الصابح (غار المرسلات): يقع غار المرسلات بمنى، بين مسجد الخيف وجبل الصابح الذي يشرف على المسجد من الجنوب الغربي (البلادي 1400هـ، 276). عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ ..﴾ [المرسلات: الآية 1] .. " ، (أخرجه البخاري في الصحيح ، 4 / 1879 ، رقم الحديث ((4646)).
- جبل السيدة: "هو الجبل الذي تقع مقبرة أهل مكة القديمة بسفحه من الجنوب الغربي، وفي هذه المقبرة قبر السيدة خديجة رضي الله عنها" (البلادي 1400هـ، 80).

4. الدور التاريخية:

- دار عبد الله بن عبد المطلب: أي البيت الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم في شعب علي، وهو الشعب الذي يسكنه بنو هاشم وفيه حصرتهم قريش عند بعثته صلى الله عليه وسلم. في هذا المكان اتخذوا مسجداً ثم هدموا لكثرة تبرك الناس به، ثم بنى الشيخ عباس قطان سنة ١٣٧٠ هـ عمارة من ماله الخاص وجعلت مقراً لمكتبة مكة وهي مكتبة عامة، ثم اشتراها الشيخ ماجد كردي من أولاده، ثم سلمها لوزارة الإعلام، ثم سلمت للأوقاف (البلادى 1400 هـ، ٢٩٤).
- دار السيدة خديجة رضي الله عنها: هي الدار التي تزوج فيها الرسول -صلى الله عليه وسلم- من أم المؤمنين خديجة - رضي الله عنها- وتردد عليها جبريل عليه السلام حاملاً رسالات ربه بالقرآن الكريم، وفيها نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ [مدثر: الآية 1-4]. وتكرر نزول الوحي في الدار، وفيها شق قلبه وفيها أسلمت خديجة رضي الله عنها وعلى رضي الله، وزيد بن حارثة رضي الله عنها، ومنها انطلقت رحلة الإسراء والمعراج (يماني 1434 هـ). وذكر (الازرقى، 1432 هـ، 200) انه: "هو البيت الذي كان يسكنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وخديجة وولدت فيه خديجة وأولادها جميعاً وفيه توفيت خديجة رضي الله عنها، وهو المنزل الذي خرج منه النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً للمدينة.
- دار أبو بكر الصديق: يقع في بني جُمح، منه هاجر أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم، وسكن فيه أبو قحافة رضي الله عنه وبقي فيه حتى زمن عمر بن الخطاب (المكي 1414 هـ، 319).
- دار الأرقم بن الأرقم: تقع عند الصفا، ويقال لها دار الخيزران وتعرف أيضاً بالمختبئ، وهي أول مدرسة في الإسلام كانت بيتاً للرسول صلى الله عليه وسلم ويصلي فيها المسلمون سراً في صدر بعثة النبي حتى أسلم عمر فخرجوا إلى المسجد الحرام للصلاة جهراً (الأزرقى ١٤٣٢ هـ).
- دار ابي سفيان: تقع على يمين الصاعد من المسجد الحرام، وهي الدار التي قصدها رسول الله يوم فتح مكة من العام الثامن من الهجرة النبوية، وكان أبو سفيان قد لقي الجيش الإسلامي قبل دخوله مكة المكرمة، ثم أسلم، (أبكر 1430 هـ، 70).
- دار علي بن ابي طالب رضي الله عنه: يقع "في شعب بني هاشم، ويبعد عن موضع ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بنحو مئتي متر، وكان مكتوب على هذه الدار (هذا مولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) وفي هذا المحل تربى رسول الله عليه وسلم، وحصلت عمارات كثيرة في هذا الموضع. وقد عمّر هذه الدار أحمد بن الناصر لدين الله سنة 607 هـ بدووا في بناء دار هذا الموضع لتكون مدرسة تسمى: مدرسة النجاح الليلية، لتحفيظ القرآن وفن التجويد، وأنواع العلوم العربية" (أبكر 1430 هـ، 71).
- دار الندوة: أول دار بنيت حول البيت، بناها قصي بن كلاب مؤسس مكة حوالي 200 ق هـ فجعلها مقراً لحكمه، وكانت قريش تجتمع فيها للمشورة في الجاهلية، وسميت بالندوة لأنهم كانوا يعقدون الأمور العظيمة فيها، وظلت قائمة حتى العهد العباسي، وأصبحت من أموال الدولة، ثم أدخلت في المسجد الحرام عند ما يسمى بباب الزيادة (البلادى 1400 هـ: ٣٠٣).
- دار الحكم بالغزة (دار الامارة): بنى محمد علي باشا حاكم مصر في سنة 1228 هـ، دار الامارة بمحلها في غزة، بعد سوق الليل على يمين الاتي من المسجد الحرام وتسمى هذه الدار بدار "بيت الحكم" بناها لتكون داراً لحكومة الحجاز ومقر الحكم لأمير مكة وظلت هذه الدار يشغلها حكام مكة الى سنة 1369 هـ، ثم هدمت وأدخلت بعد ذلك في توسعة للشوارع ولم يبق لها أثر (الكردي 1420 هـ).
- دار باناجه بالمسعى: بنى أحمد يكن باشا، الذي كان والياً على الحجاز من طرف محمد علي باشا، حاكم مصر، داراً بالمسعى أمام باب علي، وكانت داراً مهمه تطل على المسجد الحرام. ثم اشترى باناجه باشا هذه الدار من ورثة احمد

يكن باشا في سنة 1301هـ، فسميت الدار بدار باناجه، وقد اشترت الحكومة السعودية هذه الدار كانت آل باناجه في سنة 1368هـ فهدمتها لتوسعة الشارع العام (الكردي 1420هـ).

- الحميدية مقر الحكومة: كانت تقع أمام المسجد الحرام عند باب الوداع ووسط سوق الصغيرة (الجزرة) موضع دار أم هاني شقيقة علي بن ابي طالب، وهي مبنى (دار الحكومة) منذ العهد العثماني، بناها عثمان نوري باشا والي الحجاز عام 1302هـ لتكون مقراً لوالي الحجاز الذي يعين من قبل الدولة التركية ومن ثم أطلق عليها دار الحكومة السعودية. هدمت وأدخلت مساحتها في توسعة المسجد الحرام الأولى عام 1375هـ (أبكر، 1429هـ).
- القشلة (جرول): تعد من المعالم الأثرية المهمة في مكة المكرمة، وقد أنشئت لاستضافة فقراء الزوار إلا أنها استخدمت فيما بعد مقراً لإقامة عساكر الدولة العثمانية، فعرفت عند أهل مكة المكرمة باسم القشلة (1)، واستمرت تؤدي نفس الدور في العصر السعودي إلى تمت إزالتها في نهاية شعبان عام 1411هـ؛ لغرض الاستفادة من موقعها في إنشاء مجمع المحاكم الشرعية (غباشي، 1415هـ).
- قشلة أجياد: بناها الوزير عثمان نوري باشا والي الحجاز في سنة 1300هـ، لتكون مقراً للطوبجية تشبه للمدفع، أي بنى البيت لجنود المدافع، وكان عامراً بجنود الأتراك في عهد الدولة العثمانية، وظل كذلك في عهد الشريف حسين بن علي ملك الحجاز رحمه الله، وفي العهد السعودي أصبحت مقراً لوزارة المالية بمكة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز (الكردي 1420هـ، ج5، 204). وعقد فيه أول مؤتمر إسلامي بحضور الملك فيصل بن عبد العزيز في عام 1344هـ (مرزا وآخرون 1437هـ).

- التكية المصرية أو المبرة المصرية: بناها محمد علي باشا والي مصر في سنة 1238هـ لمساعدة الفقراء، وفي سنة 1375هـ هدمت لإدخالها في توسعة المسجد الحرام، وأعطت الحكومة السعودية لوزارة الأوقاف المصرية مكاناً جديداً فبنيت على حساب الأوقاف المصرية. وبعد قيام الثورة المصرية وإخراج أسرة محمد علي باشا من الحكم، استبدلت وزارة الأوقاف اسم التكية المصرية باسم المبرة المصرية في سنة 1374هـ، بقيت عمارة التكية على بناءها حتى تولى عباس باشا حلبي حكم مصر وقام بتجديدها سنة 1319هـ، (الكردي 1420هـ).

5. القلاع والقصور التاريخية:

- قلعة الشهداء: إحدى القلاع التي بنيت في مدخل مكة المكرمة بهدف الحماية أو المراقبة وما زالت أثارها باقية.
- قلعة المعابدة: بنيت على الجبل المقابل للقصر الملكي بالمعابدة سنة 1345هـ، كرمز عسكري، وليس المقصد من بناء القلعة الاستعداد للحرب (الكردي 1420هـ، 205).
- قلعة الحديدية: بنيت في مكة مجموعة من الأبراج الدائرية على قمم الجبال وبشكل خاص في مداخل مكة لغرض الحماية والمراقبة، أما في خارج مكة فبقيت أطلال لحصون عسكرية مثل المطللة على الحديدية (الشميسي) من جهة الشرق (الحارثي 1430هـ، 417-419).
- قلعة جبل لعلع (قلعة جبل لفل): تقع قلعة لعلع على قمة جبل لعلع المتفرع من جبل قعيقعان وهي بموقعها هذا تحمي المدخل الشمالي لمدينة مكة المكرمة جهة المعلاة والحجون. يرجع بناء القلعة إلى سنة 1215هـ في فترة الشريف غالب بن مساعد التي امتدت فترة حكمه من (1202هـ-1228هـ)، وكان بناء القلعة ضرورة حتمية في فترة الصلح المبرمة بين الشريف غالب بن مساعد والإمام سعود بن عبد العزيز سنة 1213هـ ليحافظ الشريف غالب على مركزه وحكمه في مكة المكرمة. حولت القلعة إلى مستشفى عسكري سنة 1295هـ، ورممت في العصر السعودي 1363-1364هـ لإعدادها مركزاً للبرق ومدرسة لتعليم طلاب إدارة اللاسلكي (عجيجي وغباشي 1413هـ).
- قلعة جبل هندي: تقع القلعة على قمة هندي المتفرعة من جبل قعيقعان أيضاً وهي تحمي المدخل الغربي لمدينة مكة المكرمة جهة الشبيكة وحرارة الباب، يرجع بناء القلعة إلى سنة 1215هـ في فترة الشريف غالب بن مساعد التي امتدت

فترة حكمه من (1202هـ-1228هـ)، بعد إصلاحها وإضافة أجزاء أخرى في عهد والي مكة نوري باشا سنة 1300هـ، وأجرى ترميم للقلعة في عهد الشريف حسين بن علي 1335هـ لإعدادها لمدرسة للقسم الابتدائي الراقى والقسم الثانوي من المدرسة الخيرية والهاشمية. وفي العهد السعودي فقد استخدمت باديء الأمر مخزناً للسلاح في فترة دخول الملك عبد العزيز مكة المكرمة سنة 1343هـ، ثم تحولت إلى مركز للإذاعة ومدرسة لتحضير البعثات ومعهد لإعداد المعلمين (عجيمي وغباشي 1413هـ).

- قلعة أجياد كانت من أهم قلاع مكة، وكانت تضرب بها المدافع في رمضان وفي غير رمضان تقريباً إلى سنة 1360هـ تقريباً (الكردي: 1420هـ)، " وبلغ من عناية سرور- الشريف سرور بن مساعد- بشؤون الأمن أن بنى سنة 1196 في أعلى جبل أجياد قلعة أجياد اليوم وأنفق أموالاً كثيرة لتبقى له حصناً في العاديات وكانت تطل على داره في سفح الجبل " (السباعي 1414هـ). هدمت سنة 1423هـ في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لإقامة وقف الملك عبد العزيز الخيري عليها وللإنفاق من ريعه على المسجد الحرام.
- قصر البياضة: بُني عام 1212هـ، في عهد الدولة العثمانية، وقد بناه الشريف غالب بن مساعد للنزهة (أبكر 1430هـ، ج2، 878). وهو عبارة عن قصرين شمالي وجنوبي، ونزل في القصر الشمالي الإمام سعود بن عبد العزيز عام 1224هـ (مرزا وآخرون 1437هـ).
- قصر الملك عبد العزيز (قصر السقاف): يعد من أقدم المباني التراثية في مكة المكرمة، وقد شيد هذا القصر الذي يقع في "حي المعابدة والجميزة" على فترات تاريخية مختلفة، يعود بعضها إلى ما قبل عام 1346هـ، وبعضها الآخر إلى عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله -، فعندما دخل الملك عبدالعزيز مكة المكرمة عام 1343هـ، وبايعه أهلها، اتخذ من المبنى قصراً للحكم في مكة المكرمة، وأضاف إليه حصناً جعل منه برجاً للمراقبة والدفاع، وقد شهد هذا القصر كثيراً من الأحداث السياسية والتنظيمات التشريعية التي اقتصرت بها رحلة توحيد المملكة، ومن أبرزها اتفاقية تسليم مدينة جدة وانضمامها لمظلة الحكم السعودي (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، 1435هـ).
- قصر كوير: يقع بحي الببيان، وتعود ملكيته للشيخ أحمد عمر باشم العامودي، الشهير ب(كوير) أحد أشهر تجار السمن والعسل بمكة، من مواليد عام 1306هـ وتوفي 1382هـ رحمه الله. وسكن في هذا القصر الأمير محمد بن عبد العزيز رحمه الله ويروى أن الملك عبد العزيز قد زار ابنة في هذا القصر (أبكر 1430هـ).
- قصر الشيخ عبد الله السليمان: يقع في حي التيسير بمكة المكرمة وقد شيد عام 1347هـ عن طريق المقاول المكي المعلم حسن وزرة لآل البوقري ثم اشتراه عبد الله السليمان الحمدان أول وزير مالية في الدولة السعودية، كان مقراً لأول وزارة في عهد المؤسس ومنها وزارة الداخلية في أواخر عهد الملك عبدالعزيز وبداية عهد الملك سعود رحمهما الله، ثم أصبح مقراً للمحاكم الشرعية الكبرى وكتابتي العدل الأولى والثانية ثم مكتبة الحرم المكي الشريف، وقبل أن يهجر كان يزوره الملك المؤسس رحمه الله، كما يتألف من ملاحق خلفية واسعة وبثراً مطوية ماؤها حلو عذب وهو غير مفتوح للزيارة (هيئة التراث 1443هـ).
- قصر البوقري: يقع في حي النزهة بمكة المكرمة ويعود القصر إلى عبدالباري بوقري أحد أهم التجار في مكة المكرمة، ويتكون من 4 أدوار، وهو أحد مباني التراث العمراني ويمتاز بجماله وبناؤه على تلة جبلية مرتفعة في النزهة أول طريق خط مكة -جدة القديم ويقال انه قد نزل فيه الملك فاروق الأول ملك مصر حينما زار مكة المكرمة وهو غير مفتوح للزيارة⁽¹⁾.

(1) تقرير خاص من هيئة التراث 1442هـ.

- قصر حمد السليمان: يقع في حي جرول بمكة المكرمة، وقد شيد بين عامي 1355هـ - 1356هـ حيث قام بالبناء المقاول المهندس جميل، ويتألف القصر من ثلاثة مباني رئيسية وتتميز واجهاته باستخدام الرواشين والشبائيك الخشبية المشغولة والمنتهية بعقود دائرية، وهو غني بالزخارف والحليات الجبسية وأعمال التلوين والصبغ على الحوائط وهو غير مفتوح للزيارة*.
- قصر الشيبني: "من أقدم القصور في مكة المكرمة، اتخذها الملك فيصل بن عبد العزيز مقراً له عندما كان أميراً لمنطقة مكة المكرمة، وهو المائل الآن بجوار مبنى إمارة منطقة مكة المكرمة" (أبكر، 1430هـ)، صدرت الموافقة في عام 1437هـ على إعادة ترميمه وتأهيله ليكون مقراً متحفاً (السلمي، 2019م).
- قصر الزاهر: أحد أبرز القصور الأثرية بمكة المكرمة ومن القصور المهمة في التاريخ السعودي المعاصر، شيد في عهد الملك فيصل - رحمه الله - وقد درج الملوك والأمراء على قضاء شهر رمضان المبارك وأيام الحج فيه، إضافة إلى استقبالهم فيه الضيوف الوافدين على مكة المكرمة خلال هذه الأشهر، أهدي القصر لجامعة أم القرى ليكون مقراً جامعياً للبنات وقد أدخلت عليه بعض التحسينات (الهيئة العامة للسياحة والآثار، ترحال 1432هـ).
- قصر الملك سعود: أُسس بعد الخمسينات الهجرية ويقع مقابل قصر السقاف، وهو ذو ميدان لعرض موسيقى الشرطة وتسمى (النوبة) وهي لفظة تركية لتأدية السلام الملكي منذ عهد الملك عبد العزيز والملك سعود رحمهما الله، وقد حُولت هذه الساحة على امتداد رقعة قصر السقاف تحت اسم شارع المسجد الحرام بعد أن سُمح باختراقه وإزالة بواباته للسيارات والمشاة القاصدين للتوجه للحارات المحيطة به وللمشاعر (بالعمش، 1434هـ، 217-218).
- قصر الملك عبدالعزيز بالزاهر (متحف مكة للآثار والتراث): يقع في حي الزاهر بالقرب من جامعة أم القرى للبنات، تم تشييده عام 1365هـ بأمر من الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - وقد استخدم مدة من الزمن قصراً للضيافة، وفي عام 1378هـ أقيم مقراً لمدرسة الزاهر المتوسطة، وفي العاشر من شهر شعبان 1427هـ تم افتتاح القصر للزوار كمتحف لمنطقة مكة المكرمة للآثار والتراث بعد ترميمه وإعادةه إلى حالته السابقة عند تشييده، يضم بين جنباته حضارة وتاريخ منطقة مكة المكرمة منذ فجر التاريخ حتى حاضرنا الزاهر، ويتبع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (وزارة السياحة، 1441هـ).
- العابدية (قصر الشريف سرور بن مساعد): يقع قرب مستشفى جامعة أم القرى، وعلى امتداد الطريق المؤدي إلى حي الحسينية، وبجوار القصر قنطرة عين العابدية أجراها الشريف غالب بن مساعد آل زيد من عرفة من مجرى «دبل» عين زبيدة مروراً بالعابدية إلى مزارعه بالحسينية (الجهني 1443هـ).
- استراحة السليمان- شرائع النخل: تقع في ضاحية الشرائع العليا شرق مكة المكرمة، وقد تجاوز عمره نحو 90 عاماً، وهو أحد القصور التاريخية القديمة التي عاصرت بداية العهد السعودي، والتي شيدها عبد الله بن سليمان وزير الدولة في عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - ويقع على طريق مكة الطائف من جهة السيل على ربوة عالية يشرف على عدد من المزارع التي تحيط بالقصر لغرض التنزه، وكان استراحة الملك عبد العزيز حينما كان يأتي من نجد للحجاز، وهو غير مفتوح للزيارة⁽²⁾.

6. المشاعر المقدسة:

- منى: أحد مشاعر الحج وأقربها لمكة، وسميت منى بذلك؛ لما ورد في قصة حج إبراهيم - عليه السلام - عندما علمه جبريل مناسك الحج ورجمه إبليس وقيل أيضاً: لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم عليه السلام قال له: تمن، فقال: أتمنى الجنة، فسميت منى لأمنية آدم عليه السلام، وقال بعض أهل العلم: إنما سميت لما يمني فيها من الدماء،

(2) تقرير خاص من هيئة التراث 1442هـ.

ويقضي الحجاج اليوم الثامن فيها وتسمى بـ "ليلة المبيت أو التروية" ويعودن لها في أيام التشريق من شهر ذي الحجة. وسمي يوم التروية بذلك؛ لترويمهم من الماء لأنه لم يكن هناك ماء لا بعرفة ولا بمزدلفة، (الأزرقي 1432هـ).

- مزدلفة (المشعر الحرام): أحد مشاعر الحج، تقع بين منى وعرفة، يفيض الحاج إليها ليلة عشر من ذي الحجة فيصلها فيها المغرب والعشاء قصراً وجمعاً، وتسمى المزدلفة ويسن للحجاج أن يلتقط الجمار منها، وتعرف أيضاً بالمشعر الحرام. (البلادي: 1400هـ، 266).
- عرفات: هي المشعر الوحيد من مشاعر الحج الذي يكون خارج الحرم.. (البلادي: 1400هـ). وذكر (الأزرقي 1432هـ) سبب تسميه عرفة بذلك؛ لأن جبريل عرف المناسك كلها لإبراهيم عليه السلام، وقيل: الناس يعترفون فيها بذنوبهم. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: الْحُمْسُ هُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [البقرة: الآية 199]. قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ. وَكَانَ الْحُمْسُ يُفِيضُونَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ. يَقُولُونَ: لَا نُفِيضُ إِلَّا مِنَ الْحَرَمِ فَلَمَّا نَزَلَتْ: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ}، رَجَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ. ، (أخرجه مسلم في الصحيح، 378، رقم الحديث (1219)).

7. المقابر التاريخية:

- مقبرة المعلاة (المطيين): مقبرة مكة الشهيرة تقع على يمين الصاعد إلى الحجون باتجاه العتيبية دفن بها الكثير من الصحابة والعلماء، وتم العثور في هذه المقبرة على شواهد قبور بلغ عددها ما يزيد عن الألف يرجع تاريخها لفترات إسلامية مختلفة (الحارثي 1423هـ، 193-194).
- مقبرة المهاجرين بالحصحص: تقع بالحصحص في الزاهر، يعرف باسم المختلج وقديماً كان يعرف بأضياء بنى غفار، ونزلت بحق جندع بن أبي حمزة بن أبي العاص عندما اشتكى وهو بمكة وخاف على نفسه فخرج مهاجراً إلى المدينة فأدركه الموت فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: الآية 100] (الحارثي 1423هـ، 194).
- مقبرة الشبيكة (الأحلاف): من مقابر مكة القديمة وقد هجرت الآن، تقع في حي الشبيكة غرب المسجد الحرام بين الخندريسة وجبل عمر، يشرف عليها من الغرب ربع الحفاير "ثنية المدارين" (البلادي 1431هـ).
- مقبرة الخرمانية: تقع في الفناء الغربي لمبنى أمانة العاصمة المقدسة بالمعابدة، مقبرة مثلثة الشكل، جاهلية، يقال دفن فيها بعض الصحابة، منهم: عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الحارثي 1430هـ، 1423هـ، 192).
- قبر أم المؤمنين ميمونة: يقع قبر أم المؤمنين ميمونة زوجة رسول الله شمالاً على الطريق السريع بين مكة والمدينة المنورة، غربي الطريق بين مكة المكرمة والجموم (الحارثي 1423هـ، 137).
- مقبرة الشيخ محمود: تقع في ربع الرسام، بنى سور هذه المقبرة الشيخ علي الشحومي، ودفن فيها العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه حامل راية المسلمين يوم فتح مكة، والعباس بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سنة ثمانين من الهجرة (الحارثي 1430هـ).

8. منشآت مائية (مرافق المياه):

- سبيل الملك عبد العزيز بالمعابدة: يقع السبيل ملاصقاً للطرف الغربي من الجدار الشمالي للمسجد الذي صُلي فيه على أبي جعفر المنصور بأسفل الخطم، مقابل أمانة العاصمة المقدسة بحي المعابدة، ويحده من الشمال والشرق والغرب شارع القصر الملكي - السقاف حالياً- (الحارثي 1422هـ).

- بئر أم الجود وسبيلها: تقع البئر على طريق مكة جدة القديم، داخل حوش لأمانة العاصمة المقدسة على بعد 6 كم غرب مصنع الكسوة الشريفة بأم الجود، وقد بنى السبيل في أو آخر العصر العثماني ثم جددت عمارته الملك عبد العزيز رحمه الله عام 1362 هـ (الحارثي 1432 هـ، 81).
- بئر الحديدية وسبيلها: بئر دائرية الشكل مطوية بالحجارة، تقع بجوار أعلام الحرم الغربية على الطريق بين مكة وجدة، وسبيل الماء ملاصق للبئر وذكر إبراهيم رفعت باشا انه شاهد نصاً تأسيسياً على واجهته باللغة التركية مؤرخ عام 1263 هـ ثم جدد عمارته الملك عبد العزيز رحمه الله عام 1361 هـ (الحارثي 1423 هـ).
- بركة ماجن: تعرف ببركة ماجن أو ماجل، وحفر البركة صالح بن العباس سنة 210 هـ بأمر من أمير المؤمنين الخليفة المأمون، وقد حفرها العوام وسميت ببركة ماجد (الأزرق 1432 هـ، 232-233). يقع بجانب البركة بستان للشريف علي بن عبد الله وكان يستقى منها، وعند توليه أمارة مكة بعد وفاة الشريف عون في عام 1323 هـ، رفع جدرانها الأربع حتى لا ينزل إليها أحد، لأن الناس كانت تنزل للاغتسال فيه ويغرقون (الكرد 1420 هـ، 268).
- بئر ذي طوى: وادي من أودية مكة المكرمة نزل النبي صلى الله عليه وسلم يقع بجرول، وهو المكان الذي بات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فتح مكة (البلاد 1400 هـ، 168-169)، عَنِ ابْنِ عَمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاتَ بِبَيْتِ طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ (متفق عليه ، أخرجه البخاري في الصحيح 627/2 ، رقم الحديث (1680) ، ومسلم في الصحيح ، 389 ، رقم الحديث (1259)) ، وما زال موجود ومسور.
- السداد أو الأسداد (سد المعيصم 1-2-3): تقع في منى شرق مدينة مكة المكرمة، وتنسب الى الحجاج ابن يوسف الثقفي، بناها عندما كان والياً على مكة المكرمة في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (الراشد 1416 هـ) ، ويحتوي سد المعيصم (3) على قناة لتصريف المياه في حال امتلأ السد، ويحمل هذا السد مجموعة من النقوش يزيد عددها عن عشرين نقشاً، يرجع تاريخها للقرن الأول الهجري، (الحارثي 1423 هـ، 83).
- سد خالد بن عبد الله القسري: يقع هذا السد في حي الغسالة (شعب ثقبه) بأصل جبل ثبير المقابل لجبل حراء من الناحية الجنوبية بمكة المكرمة، وهو متهدم، بناه خالد بن عبد الله القسري عندما كان والياً على مكة في عهد الخلفاء الأمويين، عبد الملك بن مروان وابنيه الوليد وسليمان، وتهدم جزء كبير من السد لصالح طريق مسفلت (الحارثي 1430 هـ، 1423 هـ، 84).
- بئر العسيلة 1-2: أمر الخليفة العباسي المقتدر بالله (295-320 هـ) بحفر بئرين من آبار العسيلة الأربعة، كما أن والدة المقتدر عمرتها مع سقايات (برك) ومسجد لم يعد له وجود، واهتم قطلو بك الناصري في سنة 792 هـ بتجديد آبار العسيلة بعد اندثارها (الحارثي 1423 هـ، 105-106).
- قنطرة الحسينية: تقع بجوار قصر العابدية عين العابدية أجراها الشريف غالب بن مساعد آل زيد من عرفة من مجرى دبل عين زبيدة، مرورا بالعابدية إلى مزارعه بالحسينية وما زالت موجودة في الوقت الراهن، في حين أزيلت هذه القنطرة لصالح الدائري الخامس (الجهني 1443 هـ).
- البازان: هو مكان مورد الماء وجمعه بازانات، وقيل: هو اسم موظف – عمر بازان- كان قد أرسله أحد أمراء المغول في العراق عام 1326 هـ لإعادة إصلاح خط المياه المدمر (أبكر 1430 هـ، 297).
- بازان المسفلة: يقع بجوار مسجد أبو بكر الصديق، وقد تم إنشاء البازان في عهد الملك عبد العزيز عام 1348 هـ، وهو عبار عن خزان أرضي تصل اليه المياه بالمواسير، وتقوم على سطحه عدد من الفوهات، لنصب الدلاء وسحب الماء، واستبدلت الدلاء بالصنابير ومنها يملأ السقاؤون أو عيتمهم (مرزا وآخرون 1437 هـ، 185).
- بازان أجياد – السد: افتتح عام 1348 هـ، بحضور نائب الملك بالحجاز سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز (مرزا وآخرون 1437 هـ، 186).

- مبنى هيئة عين زبيدة (الكمسيون): هو أن يكون هناك بازان وبجانبه مكان خاص يقوم فيه مراقب لهذا البازان واحد أو أكثر، فمكان هذا المراقب هو الكمسيون كما عرفه المكثون، وقد يطلق الكمسيون أيضاً على البازان (أبكر 1430هـ، 298).

9. النقوش الصخرية:

- حجر خليفة: يعرف بشعب الخُلاص، ويسمى هذا الوادي أيضاً باسم وادي خشرب، وقد نفذت في واجهاتها نقوش كتابية يرجع تاريخها إلى القرنين الأول والثاني الهجريين وتحمل هذه النقوش المنفذة على هذه الصخرة عدة أسماء، مثل: سعيد بن ضرار، وفضيلة بن سمر وعمارة بن حكيم وغيرهم (الحارثي 1423هـ، 50).
- نقوش ام الرين: تقع غرب وادي الحرمان شمال عرفات، عثر فيها على نقوشين كتابيين يرجع تاريخهما إلى القرن الثاني الهجري، يحمل الأول اسم عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ثمامة والثاني يحمل اسم شداد بن أبي علقمة (الحارثي 1423هـ).
- دُقم البطين: "موقع أثري غرب وادي الحرمان عثر فيه على أربعة نقوش يرجع تاريخها للقرنين الهجريين الأول والثاني، الأول باسم أبي زياد عبد الله بن عمارة، والثاني والثالث باسم عمر بن أبي حسين، والرابع باسم محمد بن عمر بن عبد الله" (الحارثي 1423هـ، 66).
- نقوش وادي نعمان ورسوم الحلقوم: مجموعة نقوش إسلامية منتشرة على الصخور بالقرب من مجرى عين زبيدة بوادي نعمان⁽³⁾.
- نقوش وادي العسيلة 1-2-3-4: يعرف قديماً باسم (شعب خالد بن عبد الله آل أسيد) يقع شمال شرق مكة المكرمة، ويتميز هذا الشعب بوقوعه بطريق الحاج العراقي والشامي واليمني والطريق المؤدي إلى الجعرانة، ويعتبر الوادي من أهم المواقع الأثرية بمكة المكرمة نظراً لاحتوائه على عدد كبير من النقوش الكتابية والتي نفذت على جبل الوجرة الصغيرة والبعض الآخر نفذ على جبل أبو سرّة والوجرة الكبيرة، وبلغ إجمالي عدد النقوش في هذا الوادي أكثر من 60 نقشاً (الحارثي 1423هـ، 106).
- نقوش الحرمان: موقع أثري تحده عرفات من الجنوب، وتتناثر في هذا الوادي مجموعة كبيرة من النقوش على الصخور والهضاب بامتداد قوس من الشمال إلى الجنوب، ويبلغ عددها واحد وثلاثين نقشاً، اثنان مؤرخاً، أحدهما عام 84هـ والثاني عام 189هـ، أما الباقية فيرجع تاريخها للقرنين الأول والثاني الهجريين (الحارثي 1423هـ، 227).
- نقوش دُويدة: شعب صغير يقع على يسار الناهب إلى الجعرانة من وادي سرف (النوارية) في منتصف الطريق ويحتوي هذا الموقع على أكثر من عشرين نقشاً يعود تاريخها للقرنين الأول والثاني هجريين، وتحمل هذه النقوش أسماء شخصيات بالإضافة إلى رسوم حيوانات، وأشكال هندسية متنوعة ورسوم ترجع لفترة ما قبل الإسلام (الحارثي 1423هـ، 66-67).
- نقوش جبل الشعراء: يقع الجبل على حدود عرفة الشمالية الشرقية، أسفل هذا الجبل من الناحية الشرقية يوجد العديد من الكتابات الإسلامية المبكرة وتحمل عدة أسماء (الحارثي 1423هـ).
- نقش جبل الجليل: يقع في وادي الجليل أحد الجبال الواقعة شمال المعيصم ويعود تاريخه إلى سنة 80هـ (وكالة الآثار والمتاحف، 2003م)، آثار منطقة مكة المكرمة، السعودية، ص 150).

(3) تقرير خاص من هيئة التراث 1442هـ.

- نقش جبل أسلع: جبل يطلع على المغمس من الناحية الغربية، يقع شمال عرفات، نفذت على أحد سفوحه المحاذية للوادي من منتصفه مجموعة من النقوش الكتابية التي يرجع تاريخها للقرنين الأول والثاني الهجريين، وتحمل هذه النقوش أسماء شخصيات (الجارثي 1423هـ، 38).

10. الأسواق التاريخية:

- السوق الصغير (الْحَزْوَرَة): كانت سوق بمكة، بفناء دار أم هاني ابنه ابي طالب ثم دخلت بالمسجد الحرام (الازرق، 1432هـ). عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنَ الْحَمْرَاءِ قَالَ لَهُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَقِفْتُ بِالْحَزْوَرَةِ، يَقُولُ: " وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ "، (أخرجه ابن ماجه في السنن، 1/ 452، رقم الحديث (3108)).
- ذي المجاز: من أشهر أسواق العرب في الجاهلية، يقع شمال عرفة على نصف المسافة تقريباً بينها وبين الشرائع (حُنين سابقاً) وسوق ذي المجاز كان لهذيل وكانت تقوم ثمانية أيام قبل يوم عرفة وكان يأتي بعد ذي مجنة في الأهمية وذو مجنة يأتي بعد عكاظ (البلادي 1400 هـ ، 1431 هـ، 243). كانت تقام هذه الأسواق في مواسم الحج، "لأن العرب كانت لا تحتشد لشئ مثل احتشادها في هذه الأسواق كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصدها أول دعوته ويعرض نفسه على القبائل في هذه المواسم" (الأفغاني 1394 هـ، 201-202).
- سوق الليل: يقع جزء منه في حارة سوق الليل، ويطل على جبل خندمة من الجهة الشرقية، سمي بذلك – بفتح السين- ، لأن قريشاً كانت تسوق الإبل والحمر من هذا المكان فسمي بذلك، وكان يبسط هذا السوق ليلاً، كان أهل مكة يأتون ليلاً ليبيعوا ما بقي لديهم من الأطعمة والأشربة بأي قيمة . وبعد أكبر سوق في مكة في القرن الرابع عشر الهجري (أبكر 1430 هـ، 361-362).
- سوق سويقة: سوق قديمة بمكة، تقع في الجهة الشمالية من المسجد الحرام، وكانت ذات مظلات تقي حرارة الشمس وترش بالماء لأن أرضها ترابية (أبكر 1430 هـ، 412).

11. أعلام الحرم:

وتعرف بالأعلام أو الأنصاب، وهي علامات توضع على حدود الحل من الحرم من جهاته الأربع، ليجنب الناس في الحرم ما نهى الله ورسوله عنه، وأول من نصب أعلام الحرم أبونا إبراهيم الخليل عليه السلام بإرشاد من جبريل عليه السلام، ثم جدها قصي بن كلاب، ثم قريش قبل الهجرة، ثم جدها الرسول صلى الله عليه وسلم في عام الفتح، ثم توالى أعمال التجديد وكان آخرها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله سنتي 1406 هـ و1422 هـ، وهي: **أعلام التنعيم**: تقع أمام مسجد السيدة عائشة رضي الله عنها بالتنعيم وهي أقرب الأعلام إلى الحرم، حيث تبعد عنه 7 كم، و**أعلام الشرائع**: تعرف بأعلام نجد، لأنها تقع على الطريق المؤدية إلى نجد والطائف، وتبعد عن المسجد الحرام 15,2 كم تقريباً، و**أعلام عرفة**: تقع بالقرب من مسجد نمرة على حافة وادي عرنة، وتبعد عن المسجد الحرام 18,4 كم تقريباً، و**أعلام الشمسي**: تقع في منطقة الشمسي " الحديدية قديماً" قبل مسجد الحديدية 21 كم من المسجد الحرام (الجارثي 1430 هـ، 1423 هـ، 16-17).

12. الجمرات:

جمع جمرة. وهي تلك المشاعر الثلاثة في منى: جمرة العقبة والجمرة الوسطى والجمرة الصغرى. ورجمها من واجبات الحج، سميت بذلك لقصة رويت لإبراهيم عليه السلام مع إبليس، والحاج يرمي الجمرة الكبرى جميع أيام الحج، أما الوسطى والصغرى فيبدأ رميها في اليوم الثاني بعد الزوال (البلادي 1400هـ، 1431هـ).

13. الأسواق التاريخية:

- الثانية العليا (المعلاة): هو الجبل الذي يمتد من ريع الحجون ويشرف على ثنية أذاخر وهي الثنية التي دخل منها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة. وتقع فيه مقبرة أهل مكة وفي هذه المقبرة قبر السيدة خديجة رضي الله عنها (البلادي 1400هـ، 80).
- الثانية السفلى (كُدى): هي كل ما انحدر عن المسجد الحرام، وهي المسفلة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا خرج من مكة يخرج منها. ويسن الخروج منها تسمى اليوم الشبيكة أو ريع الرسام (المكي 1414هـ، 178)، عن عائشة رضي الله عنها: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا" ، (أخرجه مسلم في الصحيح ، 388، رقم الحديث (1258)).
- أسفل مكة: أشتهر بمرور الركب النبوي عليه (القاضي 1432هـ، 58). عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَارِ مُهَاجِرًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ نُفَيْرَةَ، مُزْدَفُهُ أَبُو بَكْرٍ وَخَلْفُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُزَيْقِطِ اللَّيْثِيُّ فَسَلَّكَ بِهِمَا أَسْفَلَ مِنْ مَكَّةَ، ثُمَّ مَضَى بِهِمَا حَتَّى هَبَطَ بِهِمَا عَلَى السَّاحِلِ أَسْفَلَ مِنْ عُسْفَانَ ... " ، (المستدرک علی الصحیحین، 9/3، رقم الحديث (4272)).

14. الأودية التاريخية:

- وادي فَحَّ (الشهداء): واد معروف بمكة واقع في مدخلها بين طريق التنعيم ووادي فاطمة، ويسمى أيضاً وادي الزاهر؛ لكثرة الأشجار والأزهار، ويعرف اليوم باسم الشهداء. واشتهر الوادي باسم الواقعة التي وقعت يوم التروية عام 169هـ بين الحسين علي بن الحسن وبين جيوش بني العباس وأسفرت عن قتل الحسين وجماعته (الأزرق 1432هـ، 190).
- وادي المغمس: يعرف حالياً باسم الوادي الأخضر يقع على بعد من 22 كم من المسجد الحرام شرقاً، اقترنت شهرته بحادثة الفيل التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، حيث قاد أبرهة الحبشي عام 571م جيشاً جراراً لهدم الكعبة المشرفة، حيث هزم الله عز وجل جيشه فيه (الحارثي 1423هـ، 228). وبالمغمس يوجد قبر أبا رغال وهو من دل أبرهة على مكة فلما نزل بهم بالمغمس مات، ورجمت العرب قبره (الأزرق 1432هـ، ج1، 142).
- وادي مُحَسَّر: وادي صغير يقع شرق ثبير الأعظم، وهو الحد بين منى ومزدلفة، وهو الطريق الذي يمر فيه الحاج بين مزدلفة ومنى، ويجتازوه كثير من الناس كما يركضون بين الصفا والمروة إذا وصلوا لبطن وادي إبراهيم (البلادي 1400هـ ، 248-249).
- وادي عرنة: أكبر أودية مكة، يتكون رأسه من شعبتين يمانية وتسمى البجيدي وشمالية وهي وادي حنين ويعرف اليوم بوداي الشرائع وأسفله واقع في حدود قريش، وجل الأرض التي يسير فيها إلى عرفة تسمى بالمغمس ومن روافده ذي مجاز، فيمر بطرف عرفة من الغرب حيث يكون مسجد نمرة بعضة في عُرنة (البلادي 1400هـ، 184).
- المحصب (الأبطح): وهو وادي متصل بوداي إبراهيم عليه السلام، كان ينزل به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه خاصة عندما يخرجون بعد الزوال في الثالث عشر آخر أيام التشريق (أبكر 1430هـ، 878). عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قالت: "إنما كان منزلاً يُزَلُّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيَكُونَ أَسْمَحَ لَخُرُوجِهِ"، (أخرجه مسلم في الصحيح، 402، رقم الحديث (1311)).

15. المنشآت الصناعية:

- مصنع كسوة الكعبة: كسوة الكعبة من أهم مظاهر الاهتمام والتشريف والتقدير للبيت الحرام، وأول من كسا الكعبة كاملة في الجاهلية هو تبع الحميري ملك اليمن بعد أن زار مكة وهو أكثر الأراء وضوحاً وتأكيذاً، وبدأ الناس يعتنون بكسوتها وتقديم الهدايا لها اقتداءً بما فعله. وكانت تصنع الكسوة في مصر في ورشة الخرنفش والتي أمر ببنائها والي مصر محمد علي باشا 1232م، وأصبح مسماها مصالحة الكسوة الشريفة، وظلت كسوة الكعبة تأتي مصر باستثناء بعض الفترات التاريخية التي امتنعت مصر فيها عن إرسال الكسوة، في عام 1392هـ أنشئ مصنع الكسوة الشريفة بأمر الجود في مكة المكرمة ولا يزال ينتج الكسوة كل عام (الحارثي 1423هـ، 166-167)
- مصنع النورة بوادي سرف: يعرف الآن باسم النوارية، يبعد عن المسجد الحرام 16 كم شمالاً غربياً، يعتبر من من المراكز المهمة لصناعة النورة وتبقى اثنا عشر مصنعاً يرجع تاريخها لأواخر القرن الثالث عشر ويرجع بداية العمل بها لأواخر العصر المملوكي (1423هـ، 90).

16. المنشآت التعليمية:

- المدرسة الصولتية: تقع في حارة الباب، وتعد أول مدرسة أهلية في الحجاز، أنشأها إمارة هندية ثرية تدعى صولت النساء بإشراف الشيخ محمد رحمت الله 1292م، لنشر العلوم الشرعية (الحارثي 1423هـ، 175).
- مدرسة الفلاح: تأسست على يد الحاج محمد علي زينل علي رضا تاجر اللؤلؤ عام 1330هـ، أنشئت المدرسة بدعم من التجار في مدينة جدة، أنشئت عدة مدارس في الهند ومكة وجدة، وأبو ظبي، والهند، وغيرها. تقع المدرسة التي بمكة المكرمة في القشاشية ثم انتقلت بعدها إلى حارة الباب في دار نصيف ثم انتقلت إلى القشاشية ثم انتقلت إلى الشبيكة، ثم انتقلت للموقع الجديد الذي إهداه الشيخ إبراهيم الجفالي للمدرسة إلى ملعب كان يعرف بملعب ساحة اسلام. وتعتبر من أول المدارس النظامية في المملكة وهي مدرسة خيرية دعمها الملك عبد العزيز رحمه الله، وتحتوي المدرسة على متحف (دارة الملك عبد العزيز، 1442هـ).
- مدرسة تحضير البعثات: تأسست في مكة المكرمة بأمر من الملك عبد العزيز عام 1355هـ، وهي أول مدرسة ثانوية في المملكة وأسست على النظام العصري الحديث، وكان أول مبنى لتحضير البعثات في حي المسفلة في عمارة البوقري ثم انتقلت إلى القلعة بجبل هندي (أبكر 1430هـ)، ثم انتقلت لحي العزيزية وتعرف باسم مدرسة الملك عبد العزيز الثانوية.
- المعهد العلمي السعودي (المعهد الإسلامي السعودي): أنشئ بمكة سنة 1345هـ، بهدف إعداد المعلمين وتزويد الدوائر الحكومية بالموظفين، تخرجت أول دفعة من المعهد عام 1350هـ وتشجيعاً لجهود المعهد سمح جلاله الملك عبد العزيز لخريجي هذه الدفعة بالعمل في الجهة الحكومية التي يرغبون فيها (أبكر 1430هـ، ج 1، 153).
- دار الأيتام والصنائع: في بداية عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله- في الحجاز تم بناء دار العجزة بأجياد، وكان تأسيسها نتيجة ازدحام المساجد وأروقة الحرم الشريف بالمتسولين وذو العاهات حول المتصدقين والمتقربين إلى الله (صحيفة أم القرى، 1356هـ)، قدم مدير الشرطة العام ورئيس إدارة دار العجزة مهدي بك للحكومة اقتراح بإنشاء مدرسة للأيتام والفقراء للعناية بتربيتهم وتثقيفهم، وبناءً على موافقة جلاله الملك عبد العزيز تحول اسمها إلى (دار العجزة والأيتام) وكل دار ستكون جزء مستقل، ويتعلمون فيها العلوم وفق برنامج المدرسة الأميرية بالإضافة إلى تعليمهم فن

- الصناعة من خياطة، وحياكاة، ودباغة، ونجارة وغيرها من الصنائع، (صحيفة أم القرى ، 1355هـ) ، تم الشروع في بناء الدار في عام 1357هـ، يعي اجياد بجوار أوتيل مكة، تتكون الدار من طابقين، (صحيفة أم القرى ، 1357هـ).
- المطبعة الأميرية (مطبعة الحكومة): تقع خلف الحميدية بنيت سنة 1300هـ، الذي بناها نوري باشا سميت بمطبعة أم القرى، وهي أول مطبعة أسست في الحجاز وبعد عام من بنائها طبع بها تقويم الحجاز السنوي باللغة العربية والتركية (المكي 1414هـ).
 - مكتبة الحرم المكي : تعود نشأتها للقرن الثاني الهجري، منذ عهد الخليفة العباسي المهدي -رحمه الله-، واصبح اسمها (مكتبة الحرمين الشريفين) في عهد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، شكل لها مجلس إدارة بإشراف من مدير المعارف العامة في ذلك الوقت (الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، 1442هـ).
 - مديرية المعارف: كان أول ظهور لنظام التعليم في المملكة بإنشاء مديرية المعارف عام 1344هـ في الحجاز ، وبدأت بأربع مدارس ثم أصبحت تضم 323 مدرسة، وفي عام 1373هـ تم إنشاء وزارة المعارف وكان أول وزير لها الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله-، وبعد 15 عام تم إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات في عام 1379هـ، وفي عام 1423هـ، صدر المرسوم الملكي بضم الرئاسة العامة لتعليم البنات إلى وزارة المعارف، وبعد عام تحويل مسمى وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم. وفي عام ١٤٣٦ هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بدمج وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي في وزارة واحدة بمسمى (وزارة التعليم ، 1444هـ).
 - كلية الشريعة: تأسست في عهد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- عام 1369هـ، أُسند الإشراف عليها إلى وزارة المعارف في عام 1373هـ، وتم تغيير اسمها إلى كلية الشريعة والتربية. وفي عام 1382هـ تم اعتماد اسمها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، (جامعة أم القرى ، 1444هـ) ، وتمت الموافقة على نظام الدراسات العليا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية صدر مرسوم ملكي في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله عام 1388هـ ، (صحيفة أم القرى 1388هـ).

17. منشآت صحية:

- مستشفى الملك عبد العزيز بالزاهر: افتتح المستشفى ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود في عام 1371هـ، بحضور الأمير عبد الله الفيصل، (صحيفة أم القرى، 1371هـ).

18. معالم عين زبيدة:

- البرود: إحدى المحطات الكبيرة على درب زبيدة، ويتكون من بقايا آثار لثلاثين وحدة متفرقة وذات أحجام ووظائف مختلفة، ومن هذه الوحدات آثار لقصر كبير الحجم، والعديد من المنشآت المائية متمثلة في : البرك والآبار والقنوات وحدائق ، (الحلوة ، 1396هـ).
- بركة حنين: البركة هي بناء مربع الشكل غير مغطى بسقف، يعبأ بالمياه لأغراض الشرب أو السقي (الحارثي 1426هـ، 129). يرجح أنها بنيت في العصر العباسي ، (الراشد 1422هـ).
- قنطرة حنين: تم إنشاؤها في العصر العباسي في القرن الثاني الهجري بأمر من زبيدة زوجة هارون الرشيد بإقامة مشروع لتزويد مكة بالماء وذلك نظراً لشح المياه في تلك الفترة على طريق الحجاج الى مكة ووقع الاختيار على موقع حنين في مكة لبدء مشروع سقاية الحجاج⁽⁴⁾.

(4) تقرير خاص من هيئة التراث 1443هـ.

- قنطرة مزدلفة: تمتد قناتها من الشرائع الى الأبطح بمكة المكرمة، أجزتها السيدة زبيدة قبل إجرائها لعين زبيدة، ثم تم الاهتمام بها وترميمها وإصلاحها من قبل الخلفاء والأمراء حتى عهد الملك عبد العزيز ، (الحارثي 1432هـ، 115).
- بركة وعين مزدلفة: أنشئت في عهد السلطان محمود خان وكانت نتيجة أعمال اللجنة الخاصة التي أمر بتكوينها من أعيان مكة وجدة والتي كانت تهتم بعين زبيدة في العيون وقنواتها، جمعت المعونات وقسمت اللجنة أعمال إنشاء عين زبيدة وتعميرها الى قسمين داخلي وخارجي، بعد أن أصلح المجري أخذت المياه تجرى بغزارة حتى خربت الأماكن الضيقة في المجري ولتخفيف الضغط وتقليل الخطر على القناة عملوا على فتح حوض عميق بقرب مسجد مزدلفة كما بنوا منبع ويمكن النزول اليه والصعود منه بالدرج(صبري 1424هـ، 636-641).
- عين زبيدة – عين نعمان :- تعرف أيضاً باسم عين عرفة، عين ماء أجزتها السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد من أسفل جبل كرا، قيل عام 193هـ أو 194هـ، تشق قناتها وادي نعمان، وعرفات ومزدلفة، والعزيرية، والششة ثم تلتقي مع قناة عين حنين في قصر الملك الفيصل بالمعابدة وتتميز هذه العين بكثرة خرزاتها بأشكال وأحجام متنوعة، ظل الولاية والحكام يولونها عناية خاصة فيتعهدون بالإصلاح والعمل (الحارثي 1432هـ، 121).
- عين حنين: أجزتها السيدة زبيدة قبل عين زبيدة ، تمتد قناتها من الشرائع إلى الأبطح بمكة، نالت اهتمام وعناية خاصة من الخلفاء والأمراء والسلاطين ، (الحارثي 1423هـ، 119).

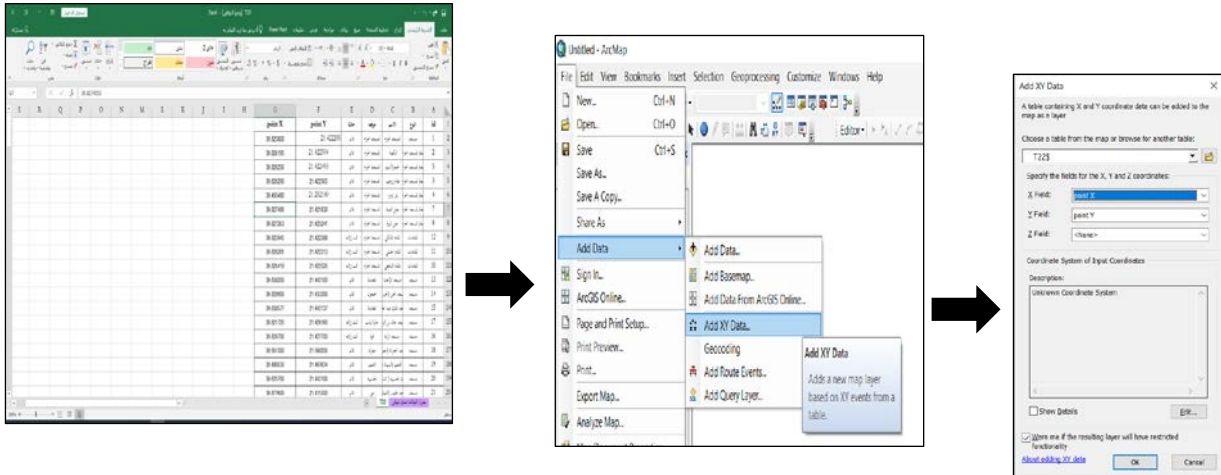
المبحث الثالث: بناء قاعدة بيانات جغرافية للأماكن التاريخية والأثرية في مدينة مكة المكرمة

تعرف نظم المعلومات الجغرافية (Geographic Information Systems (GIS)) : بأنها نظام يقوم بإنشاء وإدارة وتحليل ورسم خرائط لجميع أنواع البيانات. يربط نظم المعلومات الجغرافية البيانات بالخريطة ، ويدمج بيانات الموقع مع جميع أنواع المعلومات الوصفية ، ويوفر أساساً لرسم الخرائط والتحليل الذي يستخدم في العلوم كما تساعد نظم المعلومات الجغرافية المستخدمين على فهم الأنماط والعلاقات والسياق الجغرافي، وتحسين التواصل والكفاءة فضلاً عن تحسين الإدارة واتخاذ القرارات، (معهد أبحاث النظم البيئية، 2022م).

كما تتميز قواعد البيانات الجغرافية بقدرتها على مشاركة البيانات مع المستخدمين وعدم تكرار البيانات ، والمرونة بين الكفاءة في تخزين ومعالجة البيانات، وإجراء التحديثات للمستمر للبيانات، وسهولة الصيانة ، وتحسين الخدمات المقدمة ، وسرعة الحصول على المعلومات لأصحاب القرار (جمعة 2019م، 6).

خطوات العمل على إنشاء قاعدة البيانات:

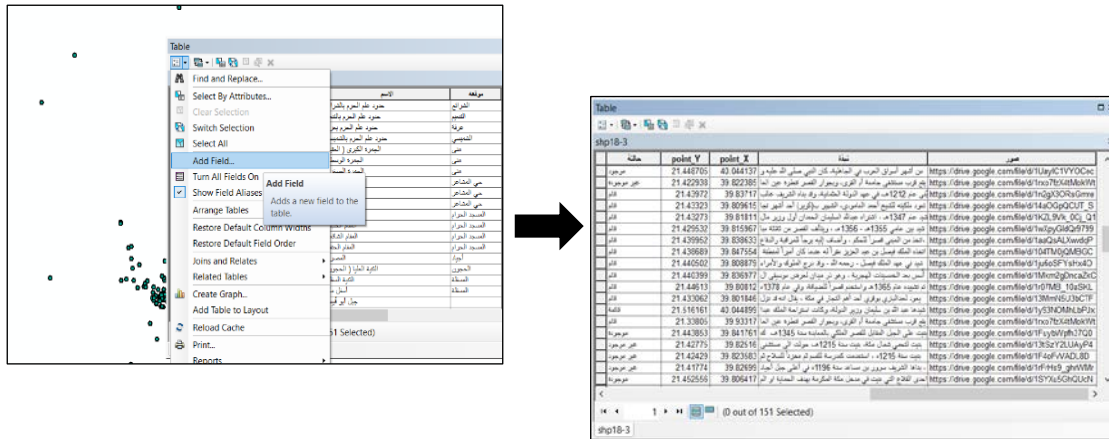
- بعد تجهيز ملف (Excel) يحتوي على: أسماء الأماكن ونوعها وحالتها وإحداثياتها، نقوم بإضافة ملف الأكسل ونحدد الإحداثيات (Y, X)، ثم نختار خيار (OK). ثم نضيف الملف لقاعدة البيانات (shapefile).



شكل 3: خطوات إضافة ملف (Excel) الى برنامج Arc Gis 10.6.

*المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc Gis 10.6، 1444هـ.

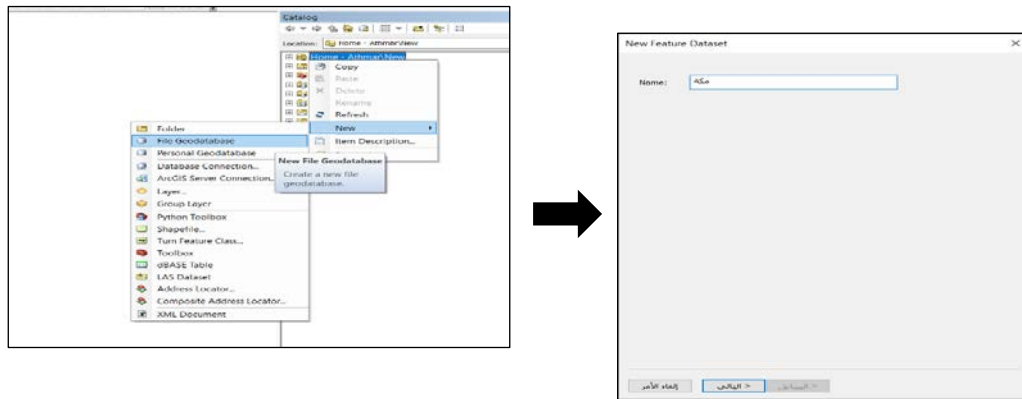
نضيف عمود البيانات الوصفية وتعبئته وعمود آخر للصور وتم واضع رابط لكل مكان، الشكل التالي:



شكل 4: إضافة الأعمدة البيانات الوصفية وإضافة الصور برابط في برنامج Arc Gis 10.6.

*المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc Gis 10.6، 1444هـ.

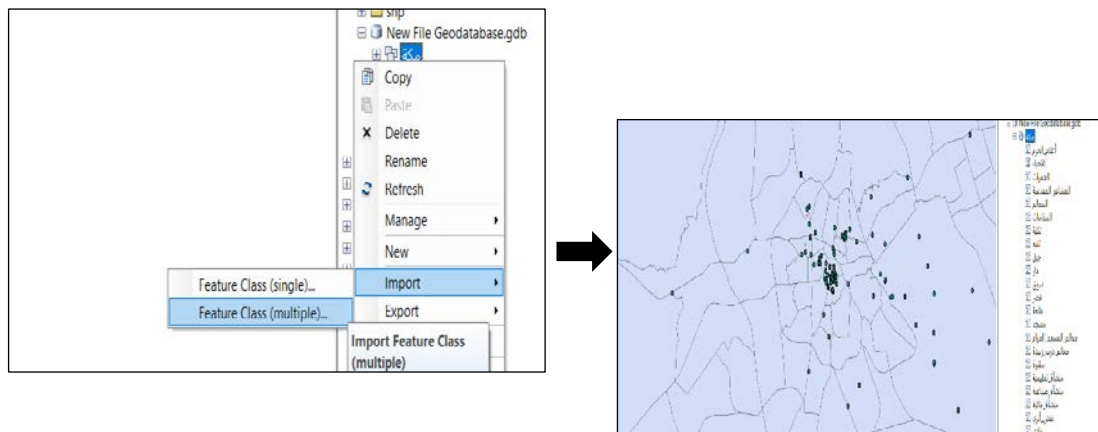
- نقوم بإنشاء قاعدة بيانات لإضافة كافة البيانات، ونقوم بتسمية قاعدة البيانات (مكة)، الشكل (5):



شكل 5: خطوات انشاء قاعدة بيانات وتسميتها في برنامج Arc Gis 10.6

*المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc Gis 10.6، 1444هـ

- نستدعي الطبقات التي تم عملها والحصول عليها داخل قاعدة بيانات، الشكل (6):



شكل 6: استدعاء الطبقات داخل قاعدة البيانات الجغرافية في برنامج ArcGIS 10.6

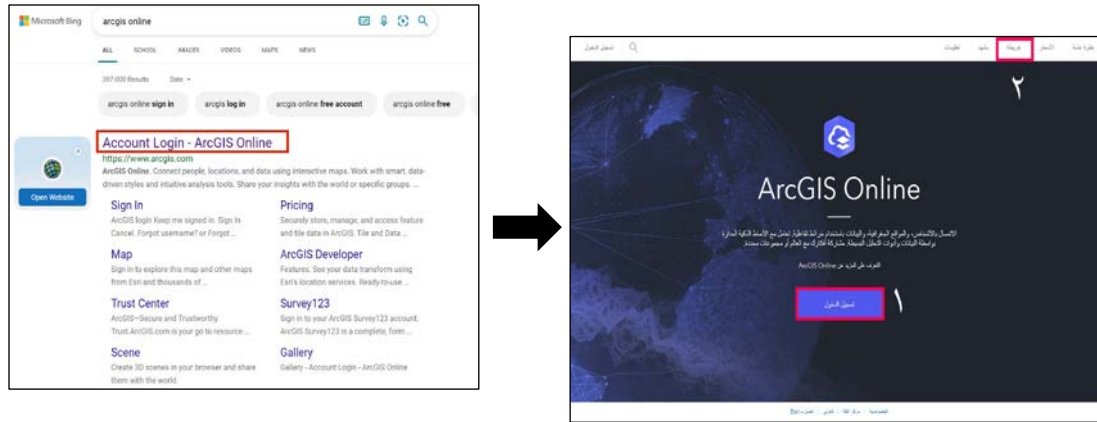
*المصدر: الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc Gis 10.6، 1444هـ

المبحث الثالث: إنشاء الخريطة التفاعلية باستخدام ArcGIS Online:

الخريطة التفاعلية (Interactive Map) هي خرائط عبر الإنترنت تم إنشاؤها باستخدام ArcGIS والتي توفر طريقة للعمل والتفاعل مع المحتوى الجغرافي المنظم على هيئة طبقات. يتم مشاركتها على الويب وعبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وتحتوي كل خريطة على خريطة أساس مرجعية مع مجموعة من طبقات البيانات الإضافية... (Harder, Brown 2021, 33).

تتميز الخرائط التفاعلية : بقلّة تكلفة إنشائها على الويب وخاصة مع وجود البرمجيات مفتوحة المصدر، وسرعة وصول المستخدمين بمجرد الحصول على الرابط الخاص ، سهولة تعديل البيانات وبالتالي سرعة ظهور التعديلات خلال دقائق على الرابط الأصلي ، إمكانية التعامل مع البيانات وتصفحها ، ومساعدة المستخدم في التحكم في الطبقات التي تظهر على الخريطة ، وإمكانية تصفحها في أي وقت وأي مكان (عبد الواحد 2021م، 6-7).

- باستخدام أحد المتصفحات (google - Google Chrome- Microsoft Edge)، ونكتب في مربع البحث ArcGIS Online، نختار أول نتيجة تظهر وهي (Account Login - ArcGIS Online)، ثم نفتح منصة ArcGIS Online ونسجل دخول (اسم مستخدم وكلمة سر)، ثم نختار خيار الخريطة، (الشكل 7):



شكل 7: خطوات البحث عن ArcGIS Online، تسجيل الدخول

*المصدر: الباحثة بالاعتماد على متصفح (Microsoft Edge)، وموقع ArcGIS Online.

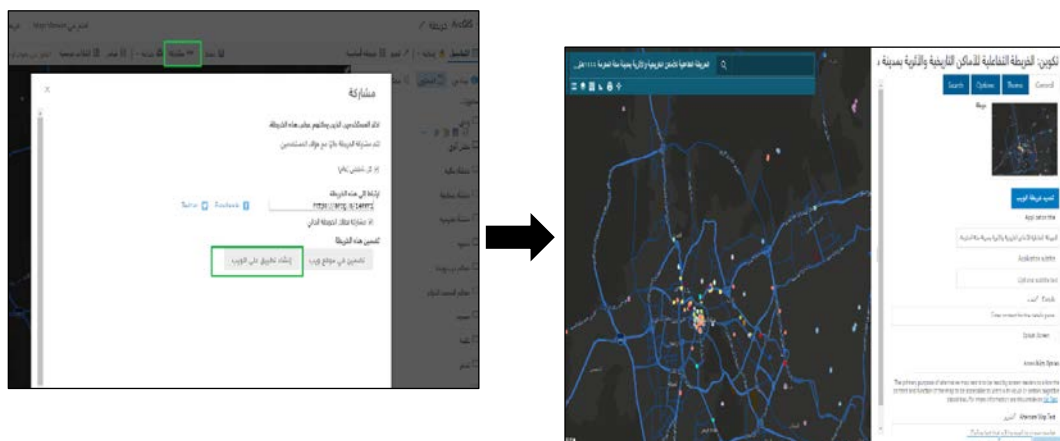
- نعمل إضافة طبقة من الملف ونحدد ملف (Shapefile) الذي تم عمله سابقا، نعمل اختيار الألوان للظاهرة (Point)، (الشكل 8):



شكل 8: خطوات إضافة طبقة (shpfiie)، واختيار الألوان للظاهرة (point).

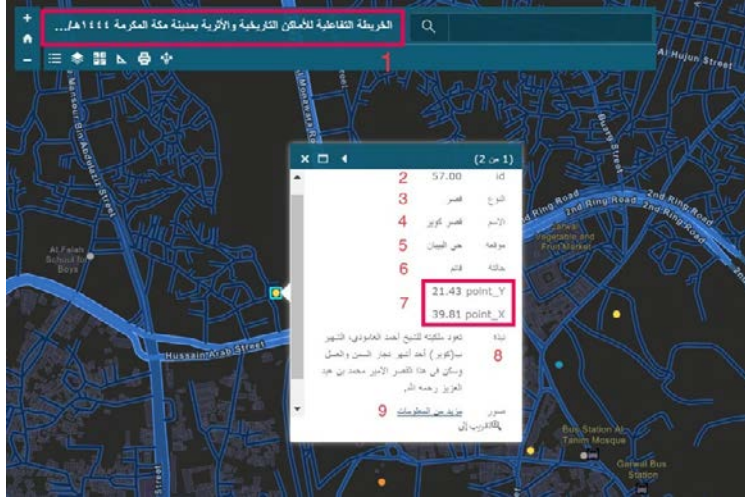
*المصدر: الباحثة بالاعتماد على موقع ArcGIS Online.

- ثم نحفظ الملف ونعمل مشاركة وعمل تطبيق جديد نختار القالب (web map) والإعدادات اللازمة ثم نضغط تشغيل، (الشكل 9)



شكل 9: بعد إكمال الإعدادات واختيار القالب من أجل انشاء الخريطة التفاعلية.

المصدر: الباحثة بالاعتماد على موقع ArcGIS Online.



1. عنوان خريطة الويب.
2. يمثل رقم المكان التاريخي أو الأثري داخل قاعدة البيانات.
3. نوع المكان (قصر - منشأة مائية - مسجد تاريخي ..).
4. اسم المكان .
5. موقع المكان التاريخي أو الأثري في أحياء مدينة مكة المكرمة.
6. حالته ، (قائم - قائم في موقع جديد- تمت إزالته ..).
7. تمثل الإحداثيات (خط الطول ودائرة العرض).
8. معلومات وصفية مختصرة عن المكان الأثري أو التاريخي.
9. رابط لصورة حديثة للمكان الأثري أو التاريخي، وفي حال كان المكان تمت إزالته أو اندثاره وضعت الباحثة صورة قديمة لإعطاء تصور للمكان كما لو كان موجود.

شكل 10: طريقة عرض البيانات في الخريطة التفاعلية.

*المصدر: الباحثة ، الخريطة التفاعلية 1444هـ.

مناقشة النتائج

نرى أن معظم الأماكن التاريخية والأثرية بمدينة مكة المكرمة تندرج في قائمة سجلات التراث الوطني كتراث ثقافي أو مكان أثري أو عمراني. ومن الأماكن المسجلة في السجل الوطني للآثار متمثلة في: (المساجد التاريخية ، الجبال التاريخية باستثناء جبل خندمة وقعيقعان ، النقوش الصخرية باستثناء مكان نقش جبل جليل ، والأودية التاريخية، والثنايا التاريخية، والقصور والقلاع التاريخية باستثناء القلاع التي تمت إزالتها وقلعة الشهداء والمعابدة التي تقع بالقرب من قصر السقاف والجمرات، وأعلام حدود الحرم باستثناء حد علم عرفة، والأماكن المسجلة في السجل الوطني للتراث العمراني متمثلة في: القصور التاريخية باستثناء القصور التي تمت إزالتها ودار عبدالله بن السليمان والمساجد التاريخية، أما المصانع التاريخية المتمثلة في مصنع كسوة الكعبة ومصنع النورة التي ترشح الباحثة إدراجهما في السجل الوطني للتراث الصناعي.

واتضح لنا بالرجوع الى البيانات الصادرة من هيئة التراث في مدينتين (مكة المكرمة- الرياض) انه لا توجد قاعدة بيانات جغرافية وإنما تتوفر قاعدة بيانات بصيغة (xlsx).

ومن خلال الدراسة الميدانية للأماكن التاريخية والأثرية والتقاط الصور وكتابه الملاحظات، نستطيع أن نرى بوضوح أنه لا توجد خريطة تسهل من عملية الاستدلال والوصول للأماكن التاريخية والأثرية في مدينة مكة المكرمة.

وبلغت عدد الأماكن التاريخية والأثرية في مدينة مكة المكرمة 154 مكان، تمت إزالة 32 مكان، وعدد



الأماكن القائمة في مكان جديد 4 أماكن وهي: مدرسة تحضير البعثات التي تعرف الآن باسم مدرسة الملك عبد العزيز للبنين ، ومدراس الفلاح ، والمدرسة الصولتية، ومكتبة الحرم المكي. وأهمية استخدام خرائط الويب في تبسيط وعرض المعلومات عن الأماكن التاريخية والأثرية، إمكانية نشرها عبر استخدام الويب وسهولة التعديل عليها وتحديث المعلومات في أي وقت وسيظهر التحديث بمجرد إعادة تحميل الرابط، ويمكن فتح الخريطة من الرابط (5) أو برمز (QR).

ويمكن إجراء العديد من العمليات التفاعلية مع الخريطة ، وهي: استعراض الأماكن التاريخية والأثرية من قائمة وسيلة الإيضاح ، ويمكن استعراض كافة الأماكن التاريخية والأثرية في الخريطة التفاعلية أو اختيار عرض طبقة واحدة أو عدة طبقات في نفس الوقت ، مثل : معالم المسجد الحرام - المساجد - القصور .. الخ، اختيار خريطة الأساس من معرض خريطة الأساس، كما يمكن المستخدم القياس المسافة بين مكانين، ومشاركة الرابط ، وطباعة الخريطة بشكل أفقي أو عمودي وبصيغة (Image ، PDF).

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- 1- الاستفادة من مخرجات برنامج المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية المسوح الأثرية التي أجريت منذ السبعينيات وتم توثيقها في حويله (الأطلال) وحتى الوقت الحاضر في توثيق الأماكن الأثرية والتاريخية في المملكة العربية السعودية بقاعدة بيانات جغرافية وخاصة في مدينة مكة المكرمة مزوده بالإحداثيات ومعلومات عنها وصور؛ ليسهل إدارتها والحفاظ عليها، ومشاركتها مع البلديات وهيئات تطوير المدن لتجنب خطر إزالتها أثناء القيام بمختلف المشاريع التطويرية.
- 2- إضافة لوحات إرشادية على الطرق؛ لتسهيل عملية الوصول للأماكن التاريخية والأثرية.
- 3- التعريف بالأماكن التاريخية والأثرية وتسويقها من خلال خرائط الويب.
- 4- ترشح الباحثة إدراج مصنع النورة ومصنع كسوة الكعبة في قائمة السجل الوطني للتراث الصناعي.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- القرآن الكريم.
- أبكر، عبد الله ، صور من تراث مدينة مكة المكرمة ، دار منار، 1429هـ.

(5)<https://www.arcgis.com/apps/View/index.html?appid=dd035e09c56a43b993c4d5f15fbec071&extent=39.3128,21.2297,40.3675,21.6911>

- أبو خليل، وفاء ، "القدرات التطبيقية لقواعد البيانات الجغرافية في أرشفة وتسجيل البيانات الأثرية – دراسة تطبيقية بالمناطق الأثرية في محافظة العلا-"، مجلة العلوم الطبيعية والحياتية والتطبيقية، المجلد2، العدد الثاني:2522-3356، 1439هـ
- ابن ظهيرة، محمد ، *الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف*، تحقيق علي عمر، بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية، 1423هـ.
- الأزرق، أبو الوليد، *أخبار مكة وما جاء في الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس*، بيروت: دار الثقافة، 1432هـ.
- الأفغاني، سعيد، *أسواق العرب في الجاهلية والإسلام*، دار الفكر، 1394هـ.
- بالعمش، عبد الله، *المعبدة حكاية حارة مكية (1361-1433 هـ/1942-2012 م): دراسات ونصوص لملاح من موروثنا الشعبي*، 1434هـ.
- البخاري، أبو عبد الله محمد ، *صحيح البخاري* ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار اليمامة، 1414هـ.
- البلادي، عاتق ، *معالم مكة التاريخية والأثرية* ، دار مكة، 1400هـ.
- البلادي، عاتق ، *معجم معالم الحجاز* ، دار مكة، 1431هـ.
- الحارثي، ناصر ، "سبيل الملك عبد العزيز بالمعبدة في مكة المكرمة المؤرخ عام 1362هـ/1943م: دراسة معمارية أثرية"، مجلة دار الملك عبد العزيز، العدد 3: 35-61، 1416هـ.
- الحارثي، ناصر ، *المعجم الأثري لمنطقة مكة المكرمة* ، دار الحارثي، 1423هـ.
- الحارثي، ناصر، "أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة 1343هـ-1437هـ"، دار الملك عبد العزيز، 1426هـ.
- الحارثي، ناصر، *الآثار الإسلامية في مكة المكرمة، مطابع دار الهلال للاوقفت*، 1430هـ.
- الراشد، سعد ، *كتابات إسلامية من مكة المكرمة – دراسة وتحقيق-*، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1416هـ.
- الزامل، وليد، محمد، عبد الرزاق ، "تتبع درب زبيدة التاريخي من الكوفة حتى مكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، جامعة الملك سعود، 1441هـ.
- الشافعي، حسين، "المسجد الأثرية في مكة المكرمة وما حولها-دراسة تاريخية حضارية-" ، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد: السابع، 105-107 ، 1431هـ.
- صبري باشا ، أيوب ، *موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب*، ترجمة: محمد حرب، دار الأفاق العربية، 1424هـ.
- عبد الواحد، أحمد محمود ، "إنشاء خريطة السياحة التفاعلية لواجهة سيوة باستخدام ArcGIS Online". مجلة بحوث كلية الآداب، العدد 124، ج2 ، 3 – 20 ، 2021م.
- عجيجي، هشام، غباشي، عادل ، "قلعتا لعل وهندي بمكة المكرمة: دراسة تاريخية أثرية"، العصور، مجلد8:42-207، 1413هـ.
- العمير، عبد الله (1420هـ) التراث التقليدي بين الاهتمام والاستنزاف، ندوة الآثار في المملكة العربية السعودية: حمايتها والمحافظة عليها، المجلد الاول:241-253.
- غباشي، عادل ، "دار الضيافة بمكة المكرمة في عصر السلطان عبد الحميد الثاني- دراسة تاريخية أثرية-"، مجلة جامعة ام القرى، السنة الثامنة، العدد العاشر، 1415هـ.

- القاضي، عبد الله، "إنتاج أول خريطة رقمية شاملة للمعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية باستخدام أنظمة الرصد العالمية ونظم المعلومات الجغرافية"، مجلة جامعة الملك سعود: العمارة والتخطيط، مجلد24، العدد 2، 107-33، 1433هـ.
- كُتبخانة، إسماعيل، موسوعة ثقافة المجتمع المكي خلال نحو قرن ونصف القرن (1300هـ-1436هـ): مدخل عن الثقافة وصفحات عن مكة المكرمة والحرم الشريف والمساجد، 1436هـ.
- الكردي، محمد طاهر، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، دار خضر، 1420هـ.
- مرزا، معراج، أطلس خرائط مدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1434هـ.
- مرزا، معراج، شاووشن، عبد الله، مرزا، محمد، الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة الرقمية من القرن السادس حتى النصف الأول من القرن الخامس عشر الهجري، جامعة أم القرى، 1437هـ.
- مسلم، بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم، تحقيق رائد بن صبري ابن علفة، دار الحضارة للنشر والتوزيع، 1436هـ.
- المكي، محمد، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق عبد الملك بن دهيش، بيروت: دار خضر، 1414هـ.
- المالكي، محمد بن أحمد، تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام، تحقيق: عبد الله بن دهيش، 1424هـ.
- نور، ياسر، "المواقع التاريخية التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة حجة الوداع"، جامعة الكويت، مجلد33، العدد 129: 147-105، 1436هـ.
- الهيئة العامة للسياحة والآثار، مبادرات الهيئة العامة للسياحة والآثار تجاه التراث العمراني، 1431هـ.
- الهيئة العامة للسياحة والآثار، المتاحف جزء من ذاكرة التاريخ الوطني، الرياض، 1435هـ.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Ali, Aalaa, Elsheikha, Abd Alkhalik, Elbanna, Elsayed, Pelnado, Francisco (2018) *An approach to conservation and Management of Farasan islands Heritage sites -Saudi arabia-*, International journal of conservation science, Vol:9, 2: 245-256.
- Harder, Christian, Brown, Clint (2021) *The ArcGIS Book: 10 Big Ideas about Applying the Science of Where*, United States: Christian Harder.
- Nsanziyera, Ange, Rhinane, Hassan, Oujaa, Aicha, Mubea, Kenneth , *GIS and Remote-Sensing Application in Archaeological Site Mapping in the Awsard Area (Morocco)*, University Hassan II, Casablanca, Morocco

ثالثاً: مواقع الويب:

- جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – النبذة، 1444هـ، <https://uqu.edu.sa/colshria/AboutUs> تاريخ الدخول 1444/2/16هـ.
- جمعة، داود، قواعد البيانات، 2019م، <https://www.youtube.com/watch?v=HJ4VaQFKzFk>، تاريخ الدخول 1444/2/24هـ.
- الجهني، أحمد، آثار تاريخية لحدود الحرم المكي بالعابدية، 1442هـ، <https://www.alwatan.com.sa/article/1070328>، تاريخ الدخول 1443/1/8هـ.

- الحلوة، صلاح ، مشروع درب زبيدة 1396 هـ / 1976 م - تقرير مبدئي عن المرحلة الأولى لمسح درب زبيدة، 1397 هـ، <https://heritage.moc.gov.sa/sites/default/files/2021-05/%D8%A3%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%84%20%201.pdf> تاريخ الدخول 8/4/1443 هـ.
- الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، (1442 هـ). مكتبة الحرم المكي الشريف ، 1442 هـ، <https://gph.gov.sa/index.php/ar/al-harameen-publications/em-12> تاريخ الدخول 2/4/1444 هـ.
- رؤية المملكة 2030 م، تاريخ الدخول 6/4/1440 هـ من موقع <https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422> ، 2030 م، السلي، فيصل، 9 قصور أثرية في مكة تنتظر التأهيل، 2019 م، <https://makkahnewspaper.com/article/110452> تاريخ الدخول 3/28/1443 هـ.
- القاضي ، عبدالله ، آلية مقترحة لاستخدام الخرائط التاريخية في تتبع وتسجيل مواقع المعالم التراثية، 1433 هـ، <http://abdullah-alkadi.net/books/b030.pdf> ، تاريخ الدخول 1/17/1443 هـ.
- منظمة اليونسكو، العناصر المدرجة في قائمة التراث العالمي والعناصر المرشحة للانضمام ، (2022 م) <https://ich.unesco.org/en/state/saudi-arabia-SA> ، تاريخ الدخول 2/7/1444 هـ.
- الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، المعلومات الجيومكانية داعمة وممكنة لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 ، 2022 م [/https://www.gasgi.gov.sa/Ar/About/Pages/geospatialinformationvision2030.aspx](https://www.gasgi.gov.sa/Ar/About/Pages/geospatialinformationvision2030.aspx) تاريخ الدخول 3/2/1444 هـ.
- وزارة الثقافة ، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019 م: ملامح وإحصائيات، 1441 هـ، MOC_Report_on_State_of_Culture-AR.pdf ، تاريخ الدخول 2/7/1444 هـ .
- وكالة الآثار والمتاحف ، آثار منطقة مكة المكرمة، السعودية، 1423 هـ.
- وزارة التعليم ، تاريخ وزارة التعليم ، 1444 هـ ، <https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/About.aspx> . تاريخ الدخول 2/15/1444 هـ .